العالمية

تصدر عن الهيئة
الخيرية الإسلامية العالمية
العدد 381 أكتوبر 2022 م
ربيع الأول 1444 هـ
Khayriatnet

كفالة 46 ألف طالب سوري على مدى 5 سنوات

تخريج 120 طالبًا عربيًا بجامعات تركيا في برامج تعليمية

"حياة" .. قرية نموذجية جديدة في النيجر لإيواء الفقراء

"كويت الخير" .. مشروع مدينة سكنية للنازحين السوريين

الكويت بجانبكم
KUWAIT IS BY YOUR SIDE

#فزعة_لباكستان

الحملة الشعبية لدعم الوضع الإنساني في باكستان

تحت إشراف

وزارة الشؤون الاجتماعية
Ministry Of Social Affairs

وزارة الخارجية
MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS
STATE OF KUWAIT

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

تجوز الزكاة

الخط الساخن 1808 300 | www.iico.org | khayriyanet

الأزمة الإنسانية السورية.. تدخلات إنسانية وتنموية نوعية للهيئة الخيرية

لاتزال الأزمة الإنسانية السورية وعلى مدى أكثر من 11 عامًا تتصدر جدول أعمال الهيئة الخيرية بوصفها الكارثة الأكثر مأساوية في الوقت الراهن، أو مأساة القرن كما وصفها فاعلون دوليون، حيث أدى النزاع في سوريا إلى تهجير الملايين من السوريين داخل بلدهم وخارجها، وأصبح أكثر من نصف الشعب السوري ما بين لاجئ ونازح.

وإزاء هذا الوضع الإنساني المؤلم الذي أصبحت فيه سوريا أكبر مصدّر للاجئين في العالم بحسب تقديرات دولية، واصلت الهيئة الخيرية تدخلاتها الإنسانية النوعية في مسعى لزرع الأمل لدى النازحين في مناطق الشمال السوري واللاجئين في دول الجوار.

أحدث برامج الهيئة الخيرية في هذا الصدد تجلى في استضافتها لقاءً تنسيقيًا بين الجمعيات الخيرية الكويتية وهيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH) لبحث سبل التعاون بشأن إنشاء مشروع «مدينة كويت الخير السكنية» للنازحين السوريين في مدينة حلب شمالي سوريا، وتتألف من 72 عمارة، بواقع 1,008 وحدات سكنية، وعديد المرافق الصحية والتعليمية والخدمية، بتكلفة إجمالية تصل إلى نحو 10 ملايين دولار أمريكي.

وقد شهد هذا اللقاء الذي حضرته نخبة من قيادات العمل الخيري الكويتي نقاشًا بناءً ومثمرًا حول هذا المشروع الكبير الذي يحمل اسم الكويت، وقد سلكت الهيئة الخيرية المسار نفسه بدعوتها في وقت سابق ممثلي الأمم المتحدة الناشطين في أفغانستان والجمعيات الخيرية الكويتية لدراسة وبحث سبل التعاون في الملف الأفغاني الإنساني.

الهيئة الخيرية أدركت مبكرًا أن الإيواء يشكل أحد أبرز التحديات الرئيسة أمام اللاجئين والنازحين السوريين، فأقدمت على بناء عدد من القرى ذات الخدمات والمرافق المتكاملة في الأردن وعلى الحدود السورية التركية، ومع استمرار حركة النزوح في مناطق الشمال السوري، كانت الهيئة من أوليات المنظمات الإنسانية المبادرة بإنشاء البيوت الاقتصادية التي تكفل للنازحين مقومات الأمن والخصوصية والكرامة الإنسانية عوضًا عن المخيمات العشوائية التي لا تصمد طويلًا أمام عوامل التعرية والتقلبات المناخية، إذ في عام 2019م أنشأت 600 وحدة سكنية اقتصادية، ووزعتها على العائلات النازحة في ريف حماة.

وفي مرحلة تالية شيّدت الهيئة مدينة «صباح الأحمد الخيرية» في منطقة الشمال السوري على مراحل لإيواء 1,800 أسرة سورية نازحة في بيوت اقتصادية ضمن مدينة سكنية متكاملة، مزودة ببنية تحتية، ومرافق صحية، وتعليمية، وخدمية، وثقافية، ومعيشية، وغيرها.

وكان الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه قد تبرع ضمن هذا المشروع بـ 300 بيت، وهو ما شكل فاتحة خير عليه، وتبعته ذريته بإحسان بعد مماته، إذ دعمت مشروعات تعليمية وصحية وخدمية وإغاثية بالمدينة.

واستمرارًا لهذه الجهود تعمل الهيئة الخيرية راهنًا على إنشاء مدينة التآخي السادسة لإيواء النازحين السوريين، وتتكون من 21 عمارة سكنية، تتألف الواحدة منها من ثلاثة طوابق، وكل طابق يتضمن أربع شقق سكنية، ومساحة الشقة الواحدة تبلغ 55 مترًا مربعًا، وتتكون من ثلاث غرف، ومطبخ، ودورة مياه، وبلكون، ويبلغ إجمالي عدد شقق المدينة 252 شقة، كما تعمل على إنفاذ مدينة حياة 2 التي تتكون من 300 وحدة سكنية، إلى جانب مرافقها المختلفة.

وفي مقاربة إجمالية لهذه المشروعات السكنية، بلغ عدد الوحدات السكنية 6,212 وحدة، منها (5,684 وحدة منفذة) و(528 وحدة جاري إنفاذها) بتكلفة إجمالية 25,624,114 دولارًا أمريكيًا، لفائدة 37,272 نازحًا ولاجئًا.

إلى جانب حُزمة من المشروعات الإغاثية والتنموية والنوعية التي نفذتها الهيئة طوال سنوات الأزمة لفائدة النازحين واللاجئين السوريين ويصعب حصرها، ظل الملف التعليمي حاضرًا بقوة طوال سنوات الأزمة، فخلال السنوات الخمس الأخيرة (2017- 2022)، تعاظمت التدخلات التعليمية النوعية للهيئة لفائدة اللاجئين والنازحين السوريين في مجال كفالة الطلبة وإنشاء المؤسسات التعليمية وإطلاق البرامج التأهيلية بتكلفة 10,433,028 دولارًا أمريكيًا.

إذ كفلت الهيئة 46 ألف طالب وأنشأت 8 مدارس ومعهد لعلوم الطاقة البديلة ودبلوم لتأهيل معلمي الطوارئ امتد لفائدة دول أخرى، ومازالت هذه البرامج مستمرة انطلاقًا من الرؤية الاستراتيجية للهيئة 2020- 2024 الرامية إلى توفير فرص تعليمية ذات مخرجات نوعية، والمستهدفة إحداث الأثر الأكبر في تمكين الطلبة النازحين واللاجئين بتلك المجتمعات، واستدامة مشروعاتها التعليمية للوصول عبر الزمان والمكان إلى أكبر شريحة ممكنة، وتخريج طلبة متسلحين بالعلم والمعرفة وفاعلين في مجتمعاتهم.

لا يختلف اثنان على أهمية الملف التعليمي بالنسبة للسوريين الذين كانوا يحصلون عليه مجانًا في بلادهم قبل نشوب هذا النزاع الدامي، فلايزال هناك مئات الآلاف من الأطفال السوريين اللاجئين والنازحين في سن الدراسة غير مسجلين في المدرسة، إما لعدم وجود خدمات تعليمية أو لتفرغ الأبناء لإعالة أسرهم، أو لعدم القدرة على إلحاق الأبناء بالمدرسة.

وتظل الآمال في إحياء الأمل لدى النازحين واللاجئين السوريين، والعمل على تلبية احتياجاتهم الأساسية معقودة على عون الله سبحانه وتعالى وتوفيقه، ثم مثل هذه الجهود التي أظهرت عطاء الشعب الكويتي وسخائه الكبير تجاه الأزمة الإنسانية السورية.

ويشكل الدعم الإنساني المقدم لضحايا الأزمة السورية في هذه المرحلة عاملاً مهما ومرتكزا أساسيًا ونافذة من أجل زرع الأمل في قلوب الملايين ممن هجّروا وغادروا ديارهم قسرًا، على صعيد توفير احتياجاتهم الإنسانية الأساسية، من مأوى وصحة وتعليم وغذاء ومياه صالحة للشرب، ودعم نفسي واجتماعي وغيره، وذلك ليتمكن هؤلاء من البقاء على قيد الحياة في ظل غياب الحلول الدائمة.

والله الموفق والمستعان

«العالمية»

العالمية

تـــرأس مجلـــس الإدارة
منـــذ إصدارهـــا حتـــى 10
مايو 2010 م الموافق 26
جمـــادى الأولـــى 1431 هـ
يوســـف جاســـم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبـد الله معـتوق المعـتوق

رئيس التحرير
بدر سعـود الصميـط

مدير التحرير
رجـب الدمنـهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (381)
أكتوبر 2022 م - ربيع الأول 1444 هـ
السنة الثالثة والثلاثون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

04 الجمعيات الخيرية الكويتية بحثت مع منظمة تركية سبل التعاون لإنشاء «مدينة كويت الخير» للنازحين السوريين بتكلفة ١٠ ملايين دولار أمريكي

تدخلات تعليمية للسوريين بتكلفة 10 ملايين دولار شملت كفالة 46 ألف طالب وإنشاء 8 مدارس ومعهد لعلوم الطاقة ودبلوم لتأهيل معلمي الطوارئ **10**

تخريج 40 رائدًا ورائدة من أبناء اليمن ضمن برنامج منحة الأمل للزمالات الدراسية في إطار دعم الهيئة الخيرية للبرامج التعليمية النوعية **12**

تنمية قدرات 80 طالبًا يمنيًا بمختلف الجامعات التركية ممن حصلوا على منح دراسية من الهيئة الخيرية **16**

د. سعيد أنور الزبدة يكتب عن ثمار دعم الهيئة الخيرية لطلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة **18**

"حياة".. قرية جديدة متكاملة المرافق لإيواء فقراء النيجر.. ترفع عدد المشروعات العمرانية للهيئة إلى ٥ قرى نموذجية

20

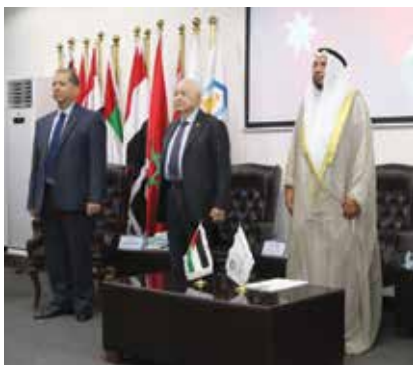

تدشين "الدليل الاسترشادي لمواصفة المسؤولية المجتمعية في الدول العربية" في العاصمة الأردنية عمان برعاية د. عبدالله المعتوق

22

رحيل العلامة يوسف القرضاوي.. المفكر والإنسان وصاحب فكرة إنشاء الهيئة الخيرية

26

العطاء الخيري الفردي في الرؤية الإسلامية.. مقاربة علمية جديدة للباحث جاسم النجماوي لتطوير العمل الخيري وتفسير الدوافع

30

الهيئة تطلق برنامج تدخلات نوعية لدعم الوضع الإنساني في باكستان إثر موجة الفيضانات المدمرة

34

الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عُمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000
فاكس: 22274083

العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت

البريد الإلكتروني:
info@iico.org

الموقع الإلكتروني:
www.iico.org

Khayriatnet

تصميم وطباعة

شركة المطبعة الألمانية ش.م.ك.
للطباعة والتغليف

بمقر الهيئة الخيرية.. وتكلفة 10 ملايين دولار أمريكي

الجمعيات الخيرية بحثت مع منظمة تركية سبل التعاون لإنشاء «مدينة كويت الخير» للنازحين السوريين

بحثت الجمعيات الخيرية الكويتية بمقر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية سبل التعاون والشراكة مع هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، بشأن إنشاء مشروع «مدينة كويت الخير السكنية» للنازحين السوريين في مدينة حلب شمالي سوريا، وتتألف من 72 عمارة، بواقع 1,008 وحدات سكنية، وعديد المرافق الصحية والتعليمية والخدمية، بتكلفة إجمالية تصل إلى نحو 10 ملايين دولار أمريكي.

■ د. المعتوق ويلدرم يتوسطان قيادات الجمعيات الخيرية والوفد التركي

جاء ذلك خلال لقاء تنسيقي ترأسه رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية د.عبدالله المعتوق بحضور رئيس مجلس إدارة هيئة الإغاثة الإنسانية التركية فهمي بولنت يلدرم والوفد المرافق له، ولفيف من رؤساء وقيادات الجمعيات الخيرية الكويتية.

■ د. المعتوق لدى إلقاء كلمته

"د. المعتوق: حريصون على دعم مشروع نوعي يحمل اسم الكويت.. لتخفيف معاناة النازحين السوريين

■ ■ ■

من ثمار الشراكة مع الـ «IHH» تدشين 49 مشروعًا تنمويًا وتعليميًا وثقافيًا وإغاثيًا وصحيًا بتكلفة إجمالية بلغت 22 مليون دولار"

وفد إنساني تركي رفيع يشارك في أعمال اللقاء التنسيقي

شارك في اللقاء التنسيقي وفد إنساني تركي رفيع المستوى برئاسة رئيس مجلس إدارة ورئيس مجلس أمناء هيئة الإغاثة الإنسانية التركية فهمي بولنت يلدرم، وعضو مجلس الأمناء وأمين عام الهيئة درمش آيدن، وعضو مجلس أمناء الهيئة عزت شاهين، ومستشار رئيس مجلس الإدارة حمزة بلتجي، ورئيس مجلس إدارة جمعية صدقة تاشي كمال أوزدال، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة اليتيم مراد يلماز، ورئيس مجلس إدارة جمعية أطفال الأرض سمية ألتون، ومنسق العلاقات الخارجية لمؤسسة اليتيم رشيد كيبلي، ومسؤول وحدة الدبلوماسية الإنسانية بهيئة الإغاثة الإنسانية التركية أحمد فاروق آسا، والممثل الخاص لهيئة الإغاثة الإنسانية التركية في منطقة الخليج حسن آيناجي، ومنسق مكتب الخليج محمد بشير بشير، ومنسق مكتب الكويت وهبي الرعدي.

■ فهمي يلدرم متحدثًا خلال الاجتماع

إلى جانب الوحدات السكنية، يضم مشروع «مدينة كويت الخير السكنية» مسجدًا ومدرستين للبنين والبنات وروضة للأطفال، ومركزًا صحيًا وصالة اجتماعية، ومدرسة للتعليم المهني، ومبنى اجتماعيًا وآخر إداريًا وبئر مياه، وناديًا رياضيًا، وسوقًا تجاريًا وشبكة لكهرباء المدينة وأخرى للصرف الصحي، ومساحات خضراء وغيرها.

وقال د.المعتوق في كلمته إن هذا اللقاء الإنساني الكويتي التركي يأتي في إطار سعي الهيئة الخيرية لتطوير سبل التعاون المشترك بين الجانبين بشأن دعم الوضع الإنساني في سوريا، من خلال بحث جهود إنشاء مشروع «مدينة كويت الخير» الهادفة إلى احتضان النازحين السوريين ونقلهم من حياة المخيمات العشوائية إلى وحدات سكنية تحفظ لهم كرامتهم وخصوصياتهم.

وعبر عن تقديره العميق للدور الإنساني الريادي للجمهورية التركية ومنظماتها الإنسانية في رعاية ملايين اللاجئين العرب والمسلمين وخاصة الأشقاء السوريين، مشيرًا إلى أن تركيا باتت تتصدر قائمة الدول الأكثر احتضانًا للاجئين في العالم.

وأشار د.المعتوق إلى ملامح تجربة الشراكة بين الهيئة الخيرية والمنظمة التركية التي بدأت في عام 2013 م، حتى أصبحت واحدة من شركائها الاستراتيجيين في العمل الخيري والإنساني.

ولفت إلى أن هذه الشراكة الممتدة مع هيئة الإغاثة التركية أسفرت منذ ذلك الحين عن تدشين 49 مشروعًا تنمويًا وتعليميًا وثقافيًا وإغاثيًا وصحيًا بتكلفة إجمالية بلغت 22 مليون دولار في مسارات دعم اللاجئين السوريين في تركيا، والنازحين السوريين في مناطق الشمال السوري، واللاجئين الروهينغيا في بنغلاديش، والفئات الضعيفة في باكستان، وضحايا الزلازل في إندونيسيا وتركيا.

ووصف د. المعتوق هيئة الإغاثة الإنسانية التركية بأنها منظمة عريقة وذات قدرات كبيرة في العمل بمناطق النزاعات، لما تمتلك من دعم رسمي وأدوات وإمكانات لوجستية ومكاتب خارجية في شتى أنحاء العالم.

وأشار إلى أن تنظيم مثل هذه اللقاءات يُشكل فرصة مهمة لتبادل التجارب والخبرات وفتح آفاق جديدة للتعاون والتنسيق ضمن الأهداف الإنسانية المشتركة الرامية إلى بناء الإنسان وتمكينه اقتصاديًا وتعليميًا وثقافيًا حتى يصبح قادرًا على تحسين نوعية حياته والتأثير الإيجابي في مجتمعه.

وأعرب عن أمله في أن تسفر هذه الاجتماعات عن تعاون بنّاء ومثمر، يعود بالنفع العميم على الفئات المهمشة والأكثر حاجة، آملًا أن تجتمع الجمعيات

"مسؤول تركي: الكويت سبّاقة في إغاثة الضعفاء ونموذج يحتذى في العطاء وحكامها لم يتوانوا في دعم مسيرة الخير"

الخيرية الكويتية على دعم هذا المشروع الذي يحمل اسم الكويت لتخفيف معاناة النازحين السوريين.

ومن جهته، أعرب رئيس مجلس إدارة هيئة الإغاثة الإنسانية التركية فهمي بولنت يلدرم عن تقديره للدور الإنساني الريادي لدولة الكويت، مشيرًا إلى أن منظمته حينما أُسست إبان حرب البوسنة والهرسك عام 1992م، وذهبت إلى هناك لدعم الوضع الإنساني، وجدت أن الكويت قد سبقتها في إغاثة متضرري الحرب.

وأشار إلى أن ما قدمه أهل الكويت من دعم للفئات الضعيفة في أفريقيا وأفغانستان والبوسنة وغيرها يمثل نموذجًا يحتذى في العطاء، وتعليم الناس حب الخير، مثمنًا دور حكام الكويت في دعم مسيرة العمل الخيري.

وأوضح يلدرم أسباب ودوافع إنشاء «مدينة كويت الخير السكنية» للنازحين السوريين، والحاجة الماسّة إليها لإيواء الفئات الضعيفة من نساء وأطفال

■ جانب من المشاركين في اللقاء

النازحين السوريين، مبينًا جهود المنظمات التركية في دعم المشردين السوريين من خلال برامج متنوعة لرعاية الأيتام وتعليم النشء السوري وبناء الوحدات السكنية.

ومن جانبهم، أثار رؤساء وقيادات العمل الخيري عددًا من التساؤلات والاستفسارات عن الأوضاع الأمنية في مناطق الشمال السوري، وآليات الرقابة والتدقيق على عمليات التنفيذ، وهي ما أجاب عنها الجانب التركي بأن المدينة ستكون على الحدود السورية التركية في مناطق آمنة، وأنه يرحب بمشاركة جهات كويتية في الرقابة والتدقيق على أعمال التنفيذ.

واقترحت قيادات خيرية كويتية تشكيل لجنة من رؤساء وقيادات الجمعيات الخيرية لإدارة هذا الملف الإنساني.

وتنفذ الهيئة الخيرية الاسلامية عبر مراحل مدينة «صباح الأحمد الخيرية» في منطقة الشمال السوري لإيواء النازحين السوريين في إطار مشروع مدينة متكامل يضم 1,800 بيت اقتصادي ومرافق صحية، وتعليمية، وخدمية، وغيرها.

وكان الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه قد تبرع ضمن هذا المشروع بـ 300 بيت، وتبعته ذريته بعد مماته بدعم مشروعات تعليمية وصحية وخدمية وإغاثية بالمدينة.

كما تعمل الهيئة الخيرية على إنشاء مدينة التآخي السادسة لإيواء النازحين السوريين، وتتكون من 21 عمارة سكنية، تتألف الواحدة منها من ثلاثة طوابق، وكل طابق يتضمن أربع شقق سكنية، ومساحة الشقة الواحدة تبلغ 55 مترًا مربعًا، وتتكون من ثلاث غرف، ومطبخ، ودورة مياه، وبلكون، ويبلغ إجمالي عدد شقق المدينة 252 شقة.

وفي عام 2019م أنشأت الهيئة الخيرية 600 وحدة سكنية اقتصادية، ووزعتها على العائلات النازحة في ريف حماة.

بدعم من تركيا والكويت والبنك الإسلامي للتنمية

د. المعتوق شارك في افتتاح المركز الإسلامي الثقافي بكرواتيا: تكلفته 8 ملايين يورو

شارك رئيس الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق في فعاليات افتتاح المركز الإسلامي الثقافي في مدينة سيسك الكرواتية ضمن وفد كويتي ضم وزير العدل ووزير الدولة لشؤون تعزيز النزاهة ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المستشار جمال الجلاوي، وسفير دولة الكويت لدى جمهورية التشيك السفير راشد الهاجري.

■ د. المعتوق مشاركًا في افتتاح المركز بحضور الرئيس التركي

حضر حفل الافتتاح رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان، ورئيس جمهورية كرواتيا زوران ميلانوفيتش، ومسؤولون عرب، وممثلو السلك الدبلوماسي في كرواتيا، وممثلون عن الجمعيات الدينية في أوروبا.

بلغت تكلفة إنشاء المركز 8 ملايين يورو، تحملت الجمهورية الإسلامية التركية ممثلة في الوكالة التركية للتعاون والتنسيق الجانب الأكبر من تكاليف المركز، بالإضافة إلى نصف مليون دولار تحملتها الحكومة الكويتية، و200 ألف دولار من البنك الإسلامي للتنمية في جدة، خصصت لدعم مدرسة بالمركز.

ويظهر الدعم الكويتي للمراكز الإسلامية والثقافية الوجه المشرق لدولة الكويت وسعيها لمساعدة الجاليات المسلمة والعربية في الغرب.

يقع المركز على مساحة 24 دونمًا، تشغل أبنيته منها 2,500 متر مربع، ويشمل مسجدًا جامعًا من طابقين (الطابق الأرضي، والطابق العلوي الذي يضم مصلى النساء)، بالإضافة إلى قاعة محاضرات متعددة الأغراض، ومكاتب للأئمة وقاعة للاجتماعات، وفصول دراسية للتعليم الديني، وشقتين سكنيتين للأئمة، وغرفتي ضيافة، ومجلس لاستقبال الضيوف.

يذكر أن عدد المسلمين في كرواتيا يبلغ 60 ألف نسمة، تبلغ نسبتهم المئوية 1,5% من إجمالي عدد سكان كرواتيا البالغ 4 ملايين نسمة وفق آخر إحصاء للسكان عام 2021م.

ويبلغ عدد سكان مقاطعة سيسك موسلوفيتشكا 40 ألفًا، منهم 4 آلاف مسلم، أما عدد المسلمين في مدينة سيسك وحدها فيبلغ نحو ألفي مسلم من البوشناق والألبان والعرب وغيرهم.

■ جانب من الوفد الكويتي المشارك في الافتتاح

ترأس إحدى جلسات المؤتمر الـ 33 للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة

رئيس الهيئة الخيرية: الاجتهاد المؤسسي يعزز قيم الأمن والسلام والخير

دعا رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة د.عبدالله المعتوق إلى ضرورة تكاتف جهود الدول الإسلامية في نشر الفكر الإسلامي الوسطي والعمل على مكافحة كل صور الجهل والتطرف والغلو.

■ د. عبدالله المعتوق مترئسًا إحدى جلسات المؤتمر

جاء ذلك في تصريح صحافي على هامش ترؤسه الجلسة العلمية الأولى لأعمال المؤتمر الدولي الـ 33 للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالعاصمة المصرية القاهرة بحضور علمائي كبير.

وقال د.المعتوق في الجلسة التي حملت عنوان «أهمية الاجتهاد» إن «الكويت من أوليات الدول التي تصدت للتطرف والإرهاب وسائر الأفكار الشاذة»، مشيرًا إلى إنشائها المركز العالمي للوسطية الذي صدرت من خلال منتجاته ومؤتمراته وندواته المنهج الإسلامي الوسطي إلى العديد من دول العالم الإسلامي.

وأشار في هذا الصدد إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما خيّر بين أمرين إلا واختار أيسرهما، وأن الدين الإسلامي مبني على اليسر وليس على التشدد، مؤكدًا أن التشدد ليس من الدين الإسلامي.

ونوه إلى حرص دولة الكويت على المشاركة في جميع المؤتمرات الإسلامية التي تحض على البر والخير والتقوى، مؤكدًا أهمية التعاون والتواصل بين الدول الإسلامية لنشر الفكر الإسلامي الوسطي والعمل على استئصال شأفة التطرف والإرهاب.

■ جانب من العلماء المشاركين بالمؤتمر

وشدد د.المعتوق على أن المسلمين لديهم الشجاعة لممارسة فضيلة النقد الذاتي، والتصدي لكل صور الشذوذ الفكري والخروج عن حدود الإسلام.

وأوضح في هذا الصدد، أن الدول العربية والإسلامية لا تتردد في استنكار الحوادث الإرهابية التي تقع هنا أو هناك، داعيًا الدول الأخرى إلى استنكار وإدانة ما يحدث للمسلمين من اضطهاد على أراضيها.

وحول موضوع المؤتمر (الاجتهاد ضرورة العصر، صوره، ضوابطه، رجاله، الحاجة إليه)، أكد د. المعتوق أن علماء المسلمين أجمعوا على ضرورة تجديد الخطاب الديني لمواكبة روح العصر واستيعاب مستجداته من دون إفراط أو تفريط.

وأضاف أن الأمة الإسلامية تزخر بالعلماء الأجلاء الذين يحمي بهم الله سبحانه وتعالى الدين الإسلامي ويصونه من الشطط والغلو، مشيرًا إلى أهمية الاجتهاد الجمعي والمؤسسي في خدمة الأمة وبيان الصورة الناصعة للدين الإسلامي الحنيف، وتعزيز قيم الأمن والسلام، والخير، ومواكبة العصر، ومستجداته.

شارك في أعمال المؤتمر وفود ووزراء ومفتون من نحو 55 دولة، وشهد المؤتمر مناقشة 41 بحثًا في موضوعات عديدة تناولت: الاجتهاد ضرورة ملحة في عصرنا الحاضر، صور الاجتهاد وضوابطه، المجتهدين وإعدادهم، نماذج مختارة للاجتهاد المؤسسي، نماذج عصرية ملحة في المجالات الاقتصادية والطبية والبيطرية والبيئية وغيرها، مثل: التعامل بالعملات الافتراضية، تدويخ الحيوان قبل ذبحه، موقع الإضرار بالبيئة من الأحكام الشرعية.

تضم مرافق صحية وتعليمية وحرفية وتجارية وترفيهية

«كويت الخير».. مدينة جديدة لإيواء 7,000 نازح سوري

بعد 11 عامًا من اندلاع الأزمة السورية، وتدني أوضاع المخيمات العشوائية، واحتداد ظاهرة التغيرات المناخية صيفًا وشتاءً، يظل المأوى واحدًا من الحاجات الأساسية للنازحين السوريين، ومن هنا برزت أهمية مشروع مدينة «كويت الخير» الذي طرحته هيئة الإغاثة الإنسانية التركية على الجمعيات الخيرية الكويتية، ليكون مشروعًا مشتركًا؛ يوفر سكنًا كريمًا وآمنًا للأسر السورية النازحة، ويضمن لها الخصوصية وحقوق الحياة الإنسانية والتعليمية والصحية وشرب المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي وغيرها.

■ مشهد عام لمخطط المدينة السكنية

تقع المدينة السكنية بمحافظة حلب على مساحة 120 ألف متر مربع، ويتيح مخطط المدينة فرص الاندماج العمراني والترابط والتوسع الطبيعي مع المدن والبلدات الكبرى المحيطة، وقد راعى القائمون عليها أن يكون موقعها قريبًا من المناطق التجارية الرئيسة والمعابر الحدودية الآمنة، وأن تكون أبنيتها قابلة للسكن والاستقرار بشكل دائم؛ حتى بعد انتهاء الأحداث في سوريا.

وحسب الدراسة، تتألف المدينة من 72 عمارة سكنية بمعدل 1,008 وحدات سكنية، مزودة بالمفروشات الأساسية، ويتكون المنزل الواحد من 3 غرف أو غرفتين، ومطبخ ودورة مياه، الأمر الذي يحقق الخصوصية والراحة للأسرة، ويؤمن مبدأ الفصل بين الأبوين والأطفال، وكذلك التفريق بين الأطفال من الجنسين في المضاجع.

كما يضم المشروع مسجدًا يسع 800 مصلٍّ، ذا نظام تدفئة مركزية، ومفروشًا بالسجاد ومجهزًا بنظام الصوت والإنارة، ومدرستين للذكور والإناث متكاملتي المرافق تخدمان 3,200 طالب وطالبة على مرحلتين صباحية ومسائية، وتوفران فرص عمل لأكثر من 100 شخص في قطاع التعليم من مدرسين وإداريين وخدميين.

■ مدرسة لتعليم 3200 طالب وطالبة

روضة الأطفال، واحدة من مكونات المدينة، توفر التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة، وتستهدف تعليم 320 طفلًا مبادئ الكتابة والقراءة والحساب، واعتياد الدوام المدرسي، واختصار وقت التعليم في الصفوف الأولى حيث يدخل الطفل

"المشروع يوفر فرص عمل لأكثر من 20,000 شخص خلال فترة التنفيذ وعشرات الوظائف الدائمة

■ ■ ■

المدينة السكنية تكفل للنازحين الخصوصية وحقوق الحياة الإنسانية والتعليمية والصحية والمياه النظيفة وغيرها "

■ مركز صحي لفحص وعلاج 500 مراجع يوميًا

■ مسجد يسع 800 مصلٍ

المدرسة وقد أتقن التعامل مع القلم، ونطق الأحرف، ومعرفة أشكالها، وتوفر الروضة فرص عمل لأكثر من 20 شخصًا في قطاع التعليم من مدرسين وإداريين وخدميين.

صحيًا، اشتمل مخطط المدينة على مركز صحي مجهز بكل المعدات الطبية ومتطلبات التشغيل وأنظمة الإضاءة والتدفئة في فصل الشتاء لتوفير الرعاية الصحية الأولية لأكثر من 500 مريض يوميًا، ويتكون المركز من 12 غرفة معاينة وفحص، واستقبال وانتظار، وصيدلية، ويوفر المركز فرص عمل لأكثر من 15 شخصًا في مجال الرعاية الصحية من أطباء وممرضين وفنيين.

اجتماعيًا، تحتضن المدينة صالة متعددة الأغراض لاستخدامها في مناسبات العزاء والأفراح والاجتماعات الكبيرة، ودورات التدريب، وهي تسع 800 شخص، وتخدم جميع سكان المدينة، ومزودة بالمفروشات والأجهزة اللازمة.

مهنيًا، يبرز دور المدرسة المهنية التي تتكون من 8 قاعات تدريب عملي ونظري في توفير العمل الحرفي للأشخاص الذين لم يكملوا دراستهم بسبب الأزمة، أو لم يلتحقوا بالدراسة أصلًا، ولا يوجد لديهم أي مصدر دخل ولا حرفة تساعدهم على تحمل تكاليف المعيشة، لذا يسعى مشروع المدرسة إلى تدريب شباب وفتيات المدينة على إتقان صنعة أو حرفة تؤهلهم إلى ولوج سوق العمل، وتوفر لهم مصدر دخل يساعدهم على تحسين مستوى معيشتهم.

كما تشتمل المدينة على سوق تجاري، ونادٍ رياضي، ومبنى إداري للعمل عن بُعد وآخر لإدارة المدينة، وبئر وخزان مياه، وشبكة مياه، وشبكة للصرف الصحي، وطرق معبدة بحجر الإنترلوك، وشبكة كهرباء للطرق والمنازل من الشبكة التركية التي تغذي المنطقة بقوة 220 فولت، ومنظومة إنارة لشوارع المدينة بشكل دائم، وساحات عامة، وإدارة مختصة لتشغيل المدينة.

ويبلغ عدد المستفيدين من المدينة ومرافقها 1,008 أسر، وتوزع الأسر على الوحدات السكنية حسب أعدادها، فالأسر التي تتكون من 5 أشخاص وما دون يخصص لها منزل متوسط يتكون من غرفتين ومطبخ ودورة مياه، أما الأسر التي تبدأ من 6 أشخاص فأكثر فيخصص لها منزل يتكون من 3 غرف ومطبخ ودورة مياه، ومن المقدر أن تحقق المدينة الفائدة لأكثر من 7,000 شخص.

تنمويًا، من المخطط للمشروع تأمين استقرار الأسر النازحة وتشجيعها على بدء حياة جديدة، وإعادة العمل على تدوير عجلة الاقتصاد المحلي عبر توجيه مدخراتهم إلى إنشاء ورش للعمل وفتح محلات تجارية، ومن المتوقع أن يوفر المشروع فرص عمل لأكثر من 20,000 شخص خلال فترة التنفيذ لمدة تزيد على العام ونصف العام، كما سيوفر فرص عمل دائمة في جميع مرافق المدينة.

وحرصًا على استثمار الأرض المخصصة للمدينة، جاءت فكرة التصميم في شكل مبانٍ طابقية وفق معايير ومقاييس عالمية من حيث جودة البناء ونظام الأمان، حيث تتحمل أبنية المدينة أي ارتدادات وهزات أرضية دون 6 درجات على مقياس ريختر.

وتغطي فضاءات المدينة مساحات خضراء من أجل راحة السكان، وإتاحة مساحة للتنزه واللعب، كما تتوزع المرافق الخدمية على جميع أصقاع المدينة بما يسهل حركة الوصول إليها من جميع السكان بأريحية دون أي عناء أو مشقة.

يشار إلى أن هناك أكثر من 6,5 ملايين نازح سوري في شمال غرب سوريا (حلب وإدلب)، من بينهم مليونا نازح يعيشون في مخيمات عشوائية، لا تقيهم حر الصيف ولا برد الشتاء.

وقد تسبب بقاء النازحين السوريين لأكثر من 5 7 سنوات بالمخيمات في إصابتهم بمشاكل نفسية، فضلًا عن نشوء جيل كامل بعيدًا عن تقاليد المجتمع السوري وعاداته مما تسبب أيضًا بأزمة اجتماعية في أوساط الصغار والكبار.

وكان لعدم استقرار الأسر النازحة دور كبير في تراجع مختلف جوانب الحياة الاجتماعية لدى المجتمع السوري النازح، حيث زادت نسبة الأميّة بين السكان، وانتشرت عادات دخيلة عليه مثل التسول والتشرد، وشاعت الأمراض المعدية والخطيرة في المجتمع بسبب التلوث.

■ مساحات خضراء للترفيه والتنزه

■ سوق تجاري لخدمة سكان المدينة

تدخلات تعليمية للسوريين خلال 5 سنوات بتكلفة تزيد على 10 ملايين دولار

كفالة 46 ألف طالب وإنشاء 8 مدارس ومعهد لعلوم الطاقة ودبلوم لتأهيل معلمي الطوارئ

فرضت الأزمة السورية نفسها منذ نشوبها في 2011 على جدول أعمال الهيئة الخيرية، ومنذ ذلك الحين كان الملف التعليمي حاضرًا بقوة إلى جانب حُزمة من المشروعات الإغاثية والتنموية والإسكانية النوعية، وخلال السنوات الخمس الأخيرة (2017- 2022)، تعاظمت التدخلات التعليمية النوعية للهيئة لفائدة اللاجئين والنازحين السوريين في مجال كفالة الطلبة وإنشاء المؤسسات التعليمية وإطلاق البرامج التأهيلية بتكلفة 10,433,028 دولارًا أمريكيًا.

■ بالعلم تحيا الأمة

وفي إطار خطتها الاستراتيجية 2020- 2024 الرامية إلى توفير فرص تعليمية ذات مخرجات نوعية، استهدفت الهيئة إحداث الأثر الأكبر في تمكين الطلبة النازحين واللاجئين بتلك المجتمعات، واستدامة مشروعاتها التعليمية للوصول عبر الزمان والمكان إلى أكبر شريحة ممكنة.

كفالة الطلبة

مشروع كفالة الطلبة واحد من أبرز التدخلات التعليمية التي أسهمت في توفير الفرص النظامية التعليمية المتنوعة لـ 46,078 طالبًا وطالبة من أبناء اللاجئين السوريين في لبنان والنازحين في مناطق الشمال السوري بتكلفة 7,795,361 دولارًا أمريكيًا، حيث سعت الهيئة إلى إكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لتنمية وعيهم وبناء شخصيتهم لإحداث أثر عميق في أنفسهم ومجتمعهم، وفق كفايات تحقق لهم التكامل والتميز، وأنشطة نوعية مصاحبة تراعي بيئة الفئة المستهدفة وواقعها، هذا إلى جانب توفير فرص وظيفية للكوادر التربوية المؤهلة في مجتمع اللجوء والنزوح.

ويسعى هذا المشروع إلى تحقيق الأثر المطلوب، وهو تخريج طلبة متسلحين بالعلم والمعرفة وفاعلين في مجتمعاتهم، ويستهدف الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، وحيث توجد تجمعات النازحين واللاجئين السوريين، تتكفل الهيئة بتعليم الطلبة في مدارس يديرها شركاء ميدانيون، وتضم قائمة المدارس اللبنانية التي حظيت بدعم 7 مدارس هي: كويت الخير، كويت الحكمة الأولى، كويت العطاء، كويت الفجر الأولى، كويت النور، كويت الحكمة الثانية، وكويت الفجر الثانية.

وتحرص الهيئة على تقديم تعليم نوعي في هذه المدارس، حيث توفر بيئة تعليمية مناسبة ودعم نفسي لهذه الشريحة، ونتيجة لذلك حقق طلبة هذه

■ ثانوية الدارين تنشر العلم في أوساط تجمعات النازحين

> "تمويل المشروعات التعليمية يعكس تطورًا كبيرًا في رؤية المتبرعين إزاء دورها في النهوض بالمجتمعات الضعيفة
>
> ■ ■ ■
>
> الهيئة الخيرية تستهدف عبر المشروعات التعليمية تخريج طلبة متسلحين بالعلم والمعرفة وفاعلين في مجتمعاتهم "

المدارس نسب نجاح تتجاوز مدارس اللاجئين الأخرى كما حدث مع نتائج امتحانات البريفيه (المرحلة المتوسطة) في لبنان حيث تجاوزت نسبة النجاح الـ 70% من أعداد المتقدمين بمدارس الهيئة في العام الدراسي 2022/2021م.

فيما يصل عدد المدارس التي تدعمها الهيئة في مناطق الشمال السوري إلى 17 مدرسة، وتشمل معهد الإمام النووي، تجمع عطاء السكني الثاني، ريف حلب الغربي كفرناها، ريف إدلب معرشورين، ريف إدلب أريحا بزابور، ريف حلب الغربي كفر حلب، ريف إدلب معرة النعمان، صناع الأمل، مدرسة النفير، ابتدائية الشيخ علي، الأزيمو الوسطى، الأزيمو الشرقية، كفر لوران، بنات الأتراب، كفر يحمول الابتدائية، كفر يحمول الإعدادية، سواعد الأمل، النوري، البراعم النموذجية في إدلب، سواعد الأمل والتمكين النموذجية، صباح الأحمد الابتدائية، الدارين الابتدائية، بدرية الصالح، الدارين الثانوية.

تأهيل معلمي حالات الطوارئ

ولما كان النقص واضحًا في إيجاد المعلم المؤهل لتعليم هذه الفئة ذات الظروف الاستثنائية، وفي مشروع هو الأول من نوعه في العالم الإسلامي، تبنت الهيئة تمويل إعداد وإنفاذ مشروع دبلوم تأهيل معلمي حالات الطوارئ في العام 2019- 2020، وحصل الدبلوم على الاعتماد الأكاديمي من المجلس الأعلى للجامعات

■ خير الكويت يواصل تنوير العقول

■ بالعطاء تنهض المجتمعات

المصرية والجامعة العربية المفتوحة، وأضاف هذا الدبلوم الذي بلغت تكلفته 118,000 دولار أمريكي مسارًا أكاديميًا جديدًا في برامج التربية.

ويهدف المشروع إلى تقديم منح إعداد دبلوم لتأهيل معلمي حالات الطوارئ العاملين في بيئات اللجوء والنزوح لأجل بناء قيادات تعليمية مميزة ذات أثر كبير في تخصصاتها، إلى جانب تزويدهم بالمهارات والكفايات المعرفية والمهنية والفنية اللازمة بغرض تحسين المخرجات التعليمية وتمكين المؤسسات والمبادرات التعليمية والمجتمع بكفاءات تعليمية ذات قدرة على تحسين المخرجات التعليمية.

ويشرف على المشروع نخبة من الأكاديميين، وقد حصل على الدبلوم 100 معلم ومعلمة، حيث تم تسجيل الدفعة الأولى من الطلبة (50 منهم في الجامعة العربية المفتوحة بالقاهرة و50 معلمًا في الجامعة الإسلامية بالصومال) في العام الجامعي 2021/2022م، وتكفلت الهيئة بتكاليف الدراسة للمعلمين بتكلفة 200,000 دولار أمريكي، وقد تخرجت الدفعة الأولى في يونيو 2022م.

مشروع بناء المدارس

وفي مسار آخر، اتجهت الهيئة إلى دعم مشروعات إنشاء مؤسسات تعليمية مختلفة بمواصفات تلبي شروط ومواصفات العملية التعليمية في مناطق تجمع اللاجئين والنازحين السوريين في كل من الشمال السوري ولبنان، مستهدفة الوصول إلى المناطق التي لا توجد فيها مدارس، وحرصًا على مكافحة التسرب ومعالجة الفاقد التعليمي، ويمتد العمر الافتراضي للمشاريع الإنشائية إلى عشرات السنوات.

وخلال الفترة من 2019 - 2021م شيدت الهيئة 7 مدارس جديدة، 6 منها في الشمال السوري ومدرسة واحدة في لبنان (توسعة مدرسة مرمرة، الأمل، الدارين الابتدائية، بدرية الصالح، الدارين الثانوية، صباح الأحمد الابتدائية، كويت النور) بتكلفة إجمالية 1,271,505 دولارات أمريكية، وتوفر الهيئة في هذه المدارس بيئة تعليمية تساعدهم على التحصيل الدراسي والتغلب على الظروف التي يعيشونها.

وينتظم في هذه المدارس 6,600 طالب وطالبة سنويًا، بالإضافة إلى عشرات المعلمين المستفيدين في مجتمعات اللجوء والنزوح.

المعرفة للطاقة البديلة

بالنظر إلى شح مصادر الطاقة التقليدية في مناطق اللجوء والنزوح السوري، أنشأت الهيئة معهد المعرفة للطاقة البديلة في مدينة غازي عنتاب التركية لتدريس علوم الطاقة البديلة للطلبة السوريين، وذلك بتكلفة 1,248,162 دولارًا أمريكيًا، وينتظم في المعهد الذي بدأ تشغيله في أغسطس 2021م ما يقارب من 600 طالب طوال العام.

وقد جاء اختيار مدينة غازي عنتاب كونها تحتل المرتبة الثانية من ناحية احتضان اللاجئين السوريين بعد مدينة إسطنبول، حيث يبلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين في المدينة 450,000 لاجئ، وتقع المدينة على الحدود السورية التركية، وتبعد عن مدينة حلب السورية نحو 90كم.

وبالرغم من أن التسجيل في المعهد متاح لجميع الجنسيات إلا أنه عمليًا يستهدف مساعدة المجتمع السوري اللاجئ في المدينة، ورفع قدرات أفراده وتزويدهم بالمهارات النوعية التي يقدمها المعهد، وقد جاء إقامة المشروع في هذه المدينة للإفادة من البيئة التركية المستقرة التي تشجع هذا التوجه من التخصصات.

ويدرس المعهد علوم الطاقة البديلة لما لها من أثر اقتصادي وبيئي إيجابي كبير في وضع الحلول المناسبة التي تسهم في إيجاد طاقات بديلة ومتجددة لتعظيم الإفادة بخفض التكاليف الاقتصادية، وذلك من خلال استخدام الطاقة في مجالات متعددة مثل: نظم الخلايا الكهروضوئية، ونظم طاقة الرياح، ونظم الطاقة الشمسية الحرارية، وطاقات متجددة أخرى.

كما يدرس اللغة التركية للطلاب اللاجئين لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع التركي وإيجاد فرص تعليمية في الجامعات التركية التي تشترط اللغة التركية للدراسة، ويزود الطلبة بالمعرفة التقنية، وذلك من خلال تدريس المعلومات الأساسية في مبادئ تكنولوجيا الطاقة البديلة والمعارف اللازمة لها من علوم الرياضيات والحاسب الآلي.

ويسهم المعهد في تحضير الطالب لسوق العمل من خلال تقديم أمثلة كثيرة للتجارب والصعوبات التي قد تنشأ أثناء الممارسة العملية وتأهيله وتدريبه للتعامل مع القضايا المجتمعية والبيئية والاقتصادية التي تنطوي عليها تكنولوجيا الطاقة البديلة بسلامة ومهنية، كما يوفر فرص عمل للمعلمين في مجتمعات اللجوء والنزوح.

ويعد المعهد ثمرة شراكة ناجحة بين الهيئة الخيرية والحكومة التركية وجمعية شام الخير المعتمدة في منظومة وزارة الخارجية الكويتية.

ويتألف من سرداب و3 طوابق من الفصول الدراسية والمكاتب الإدارية ومطعم وقاعات للمحاضرات، وقد تم تجهيز المبنى بجميع الخدمات المتمثلة في الكهرباء والماء والغاز الطبيعي وتمديدات التدفئة والمصاعد، ومواقف سيارات ومخارج الطوارئ.

ويعكس تمويل مثل هذا المشاريع التعليمية تطورًا كبيرًا في رؤية المتبرعين لهذه المشاريع التنموية ودورها في النهوض بالمجتمعات الضعيفة.

■ بالحكمة تنمو العقول

في إطار دعم الهيئة الخيرية للبرامج التعليمية النوعية

تخريج 40 رائدًا ورائدة ضمن برنامج منحة الأمل للزمالات الدراسية

■ الصميط متوسطًا خريجي منحة الأمل

في ضوء رؤيتها الاستراتيجية الهادفة إلى توفير فرص تعليمية عالية الجودة، شاركت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في حفل تخريج 40 رائدًا ورائدة من طلبة العلم ضمن نشاط الأكاديمية الدولية للقيادة والتنمية IALD في إسطنبول، الرامي إلى تمكين الشباب العراقي علميًا وتربويًا عبر برامج تأهيلية وتعليمية وتنموية متقدمة.

أقيم حفل تخرج الدفعة الخامسة لـ «رواد الأمل» في جامعة أستينيا الخاصة ضمن برنامج منحة الأمل للزمالات الدراسية، بحضور رئيس الأكاديمية الدولية للقيادة والتنمية د. معاذ سالم عبد الرحمن، ورئيس الجامعة البروفيسور إركان انبش، ووزير الشباب والرياضة التركي الأسبق د. أحمد رياض، ولفيف من الأكاديميين والمهتمين وأولياء الأمور.

■ جانب من حفل التخرج بحضور قيادات الأكاديمية وشخصيات تركية رفيعة

"الصميط: نعمل على توفير برامج تعليمية تلبي الاحتياجات وتنمي القدرات وتطور المناهج وتنشئ المؤسسات"

■ ■ ■

نحرص على دعم سياقات التعلم المستمر وصقل المهارات لأجل نفع الأوطان وبناء المجتمعات

■ ■ ■

مؤسساتنا الرسمية والخيرية تعمل ضمن منظومة إنسانية متناسقة وكأنها فريق أوركسترا احترافي يعزف سيمفونية واحدة"

■ الصميط متحدثًا في حفل التخرج

ووصف المدير العام للهيئة الخيرية م. بدر الصميط في كلمته برنامج منحة الأمل للزمالات الدراسية الجامعية بالطموح وأنه أحد البرامج النوعية الهادفة إلى بناء الشباب وتنمية قدراتهم ليكونوا قدوات فاعلة في مجتمعاتهم.

وأكد دعم الهيئة لجهود الأكاديمية الدولية للقيادة والتنمية، بوصفها بيت خبرة ومعرفة في مجال بناء وتمكين الشباب، وتأهيل المؤسسات العاملة في قطاع الطاقات الشبابية.

وبدأت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية شراكتها مع الأكاديمية الدولية للقيادة والتنمية في عام 2017، وفي هذا الإطار قال الصميط: منذ ذلك الحين ونحن نرصد تطورًا ملموسًا في برامج الأكاديمية وأدائها، ونتطلع معًا ضمن أهدافنا المشتركة إلى تحقيق المزيد من النجاحات في هذا المجال الحيوي والمحوري، وهو إعداد أبنائنا للمستقبل، وصقل خبراتهم معرفيًا ومهاريًا، وخاصة الموهوبين القادرين على خدمة الأوطان والتأثير الإيجابي في دوائرهم المجتمعية والمهنية.

وتابع قائلًا: مساهمتنا في مخرجات برنامج منحة الأمل للزمالات الدراسية الجامعية هي جزء من ثمار شراكتنا المميزة مع الأكاديمية التي تُوجت بدعم تأهيل وتدريب أكثر من 300 طالب وطالبة في العديد من برامج المنح الدراسية ورعاية طلبة العلم، وتأهيل كوادر وقيادات منظمات المجتمع المدني.

وحول الرؤية الاستراتيجية للهيئة الخيرية في مجال التعليم، أشار الصميط إلى أن الهيئة تنطلق في هذا الملف من إيمانها بأن التعليم هو مفتاح التغيير الإيجابي في المجتمعات، وطريق المعرفة نحو رقيها ونهضتها وأحد محاور خطتها الاستراتيجية التي تهدف إلى توفير فرص تعليمية وتأهيلية، تحقق مخرجات نوعية في أوساط طلبة العلم، لاسيما طلبة الدراسات العليا والنابغين؛ حتى يصبحوا فاعلين ومؤثرين إيجابيًا في مجتمعاتهم.

أنتم صناع التغيير في حياة الشباب

قال الصميط موجهًا كلمته إلى أسرة الأكاديمية: إذا كان الله سبحانه وتعالى قد سخرنا نحن المانحين لخدمة دينه وعباده، ويسر لنا سبل العمل الخيري بكل صوره وأشكاله، فقد اختصكم لتكونوا صناع التغيير في حياة الشباب، وأتاح للخريجين من بين عشرات الألوف هذه الفرصة الثمينة من التعليم المتميز في جودته، والتأهيل المتخصص في العديد من مهارات الحياة في بيئة ازدانت بكل جميل من معاني الأخوة، والتآلف، والتعاضد، والتراحم.

رعاية قيادة الكويت.. لها أعظم الأثر في رسوخ خطى العمل الخيري

سجل الصميط وقفة شكر وامتنان للكويت قيادة وشعبًا، مبينًا أن دولة الكويت الصغيرة في مساحتها، ما كانت لتملأ هذه المساحة الشاسعة في فضاء العمل الإنساني الدولي لولا أن الله غرس في فطرة شعبها ووجدانه حب الخير والعطاء، ووفّق قيادتها أن جعل رعاية العمل الخيري ومؤسساته من أولى أولوياتها.

ولفت إلى أن هذه الرعاية الكريمة كان لها أعظم الأثر في رسوخ خطى العمل الخيري الكويتي وتقدمه على جميع الأصعدة وفي مختلف الميادين.

وأشار إلى أن المؤسسات المختلفة للدولة ونظيراتها الخيرية تعمل ضمن منظومة إنسانية متناسقة كفريق واحد، وكأنها فريق أوركسترا احترافي يعزف سيمفونية واحدة.

وفي سبيل ذلك تعمل الهيئة الخيرية على توفير برامج ومنح دراسية، تلبي احتياجاتهم، وتنمي قدراتهم، وتطور المناهج الدراسية وفق حاجة أسواق العمل، وتنشئ مؤسسات تعليمية مستدامة في المناطق الهشة، وتدعم جهود المؤسسات التعليمية، خاصة في حالات الطوارئ لمعالجة صعوبات التعلم.

ضمن هذا السياق، عرج الصميط على مبادرات الهيئة الاستراتيجية في برنامجها التعليمي، فأشار إلى مبادرة «نبوغ» التي تعمل على توفير برامج تعليمية نوعية تغطي حاجات ملحّة في القطاع التعليمي، وبناء برامج تدريبية وتعليمية تؤهل الطلبة للمستقبل، وتطوير مناهج علمية متقدمة وفق متطلبات سوق العمل، وتقديم برامج لتنمية قدرات المعلمين.

■ جانب من تكريم المدير العام خلال الفعالية

■ الصميط مكرمًا إحدى الخريجات

■ من فقرات الحفل

وأوضح أن مبادرة «نجوم» تعنى بتطوير برامج متنوعة لرعاية الطلبة المتميزين وتأهيلهم في تخصصاتهم العلمية، وإكسابهم المهارات الحياتية الأساسية، إلى جانب متابعتهم المستمرة، وتقديم ما يحتاجونه من دعم مادي ومعنوي لتعزيز إمكاناتهم التعليمية.

وأشار إلى أن مبادرة «رعاية» تسعى إلى بناء شبكة تعاونية مع الجامعات في مختلف أنحاء العالم، وفق مسارات توفير منح في تخصصات علمية نوعية، والتنسيق مع بعض المانحين المحليين والدوليين لتوفير الدعم للمميزين من طلبة المنح، وتمكينهم بمشاريع صغيرة.

وأضاف: كما تحرص المبادرة على مدّ جسور التعاون مع جامعات عالمية لتوفير منح طلابية كاملة أو جزئية في بعض التخصصات، وإنشاء برامج تأهيلية لطلاب المنح في المجالات الثقافية والرياضية والاجتماعية وغيرها.

وعن مخرجات هذه المبادرات، قال الصميط: لقد أثمرت خلال عامي 2020 و2021 على سبيل المثال أكثر من 120 مشروعًا في 53 دولة، استفاد منها 57,160 طالبًا ومعلمًا وأستاذًا جامعيًا وإداريًا وغيرهم من العاملين في المجال التعليمي.

وألمح إلى أن هذه المشروعات تنوعت بين تقديم المنح الدراسية للطلبة في المجتمعات الأكثر احتياجًا في مراحل التعليم الأساسي والثانوي والجامعي والدراسات العليا، وبناء المدارس، وكفالة المعلمين وأساتذة الجامعات، وتجهيز المؤسسات التعليمية المستدامة من مختبرات ومعامل وفصول دراسية ومكاتب إدارية، وبناء واستكمال المنشآت التعليمية، وتدشين المدارس المتنقلة، والبرامج التدريبية المصاحبة، ومشروعات التعليم المهني وغيرها.

وواصل: نسعى من خلال برنامجنا التعليمي في الهيئة الخيرية ومبادراته الاستراتيجية إلى تحقيق الأثر المنشود المتمثل في صياغة وصناعة بناء قيادات واعدة، مؤثرة إيجابيا، وفعّالة في مجتمعاتها، وهذا ما نتقاطع فيه مع أهداف الأكاديمية وبرامجها التأهيلية والتعليمية.

وتوجّه بالشكر إلى أسرة الأكاديمية لدورها في إعداد الشباب وتمكينهم، كما وجّه التهاني للخريجين والخريجات، آملًا لهم التوفيق في مسيرتهم العلمية والحياتية والمهنية، والسداد في دعم عملية التنمية في وطنهم.

وتطلع الصميط إلى تعزيز مثل هذه الشراكات في مجال التعليم ضمن الرؤية الإستراتيجية للهيئة الخيرية الرامية إلى بناء الإنسان، وتنمية قدراته في سياقات التعلم المستمر، واكتساب الخبرات، وصقل المهارات، ومن ثم نفع الأوطان وبناء المجتمعات.

وتقدم منحة الأمل التي تتبناها الأكاديمية الرعاية الكاملة للطلبة المقبولين من خلال الابتعاث للدراسات الجامعية الأولية والعليا في الخارج، حيث تبدأ باختيار الطلبة الأكفاء والمحتاجين من أبناء العوائل والمجتمعات المنكوبة، وتسجيلهم في جامعات مرموقة، وإسكانهم في مساكن طلابيَّة ذات بيئة مُلهمة،

تركيا.. قبلة لكل طامح لفرص التعليم عالي الجودة

وجّه الصميط عبارات الشكر والثناء للجمهورية التركية على عطائها غير المحدود في مجال التعليم، موضحًا أنها أصبحت قبلة ومقصدًا لكل طامح لفرص التعليم عالي الجودة.

وأضاف: هذا التطور ليس محض صدفة أو بسبب ما فرضته ظروف المنطقة وأزماتها من تحولات، وإنما نتاج عمل منهجي واحترافي لتطوير التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص.

وتابع: لهذا جاءت النتائج مذهلة خلال العشرين عامًا الماضية، حيث ارتفع عدد الجامعات التركية من 76 جامعة في عام 2002 إلى 217 في عام 2021، وتبوأ العديد منها مراكز متقدمة ضمن قوائم الجامعات ذات الأداء الأكاديمي المتميز في العالم.

وذكر أن الميزانية السنوية المخصصة للجامعات التركية ارتفعت من 2,5 مليار ليرة إلى 36 مليار ليرة خلال الفترة نفسها، كاشفًا أنه بنهاية العام الماضي 2021 كانت الجامعات التركية تضم 8 ملايين و400 ألف طالب جامعي، مقابل مليون و600 ألف طالب في عام 2002، مما جعل تركيا الأولى أوروبيًا من حيث عدد الطلبة الجامعيين.

وبشأن ما وصفه ببيت القصيد، قال الصميط: لقد فتحت الجامعات التركية أبوابها لكل قاصد للعلم من أي زاوية من زوايا العالم، ويسرت له الالتحاق بمختلف التخصصات الأكاديمية، منوهًا بأن الحكومة التركية تقدم كل عام ما لا يقل عن 4 آلاف منحة مجانية للطلبة الأجانب.

وواصل: واستضافت بنهاية عام 2021 نحو 226 ألف طالب بالجامعات التركية، وتهدف إلى زيادة هذا العدد إلى 300 ألف طالب بنهاية عام 2023.

وذكر أن الحكومة التركية تعتني بالتعليم عناية فائقة، وتوفر فرصته لكل مجتهد، مجددًا الشكر لها ولشعبها المضياف لاحتضانه الملايين من طلبة العلم والمهاجرين واللاجئين في أخوة إنسانية رائعة تذكر بأخوة المهاجرين والأنصار.

"مبادراتنا التعليمية أثمرت خلال عامي 2020 و2021 أكثر من 120 مشروعًا في 53 دولة استفاد منها 57,160 طالبًا ومعلمًا وأستاذًا وإداريًا

■ ■ ■

تأهيل وتدريب أكثر من 300 طالب وطالبة ضمن برامج الأكاديمية للمنح الدراسية ورعاية طلبة العلم وتأهيل الكوادر بدعم من الهيئة"

وتقديم برامج التأهيل النفسي والتربوي، والتدريب الإداري والقيادي، وتمليكهم الخبرات عبر التدريب العملي، ويتعهد فيها الطالب المقبول في المنحة بالتفوق طيلة مدة الدراسة، والعودة الى بلده بعد إتمام دراسته.

وترعى الأكاديمية الدولية للقيادة والتنمية حاليًا أكثر من 200 طالب وطالبة اختارتهم بعناية كبيرة من بين أكثر من 7,000 طالب تقدم للمنحة.

«العالمي لدراسات العمل الخيري» أصدر قراءة بحثية منهجية

عطاء المسلمين الأمريكيين لعام 2021.. توجهات ومجالات

يعد المسلمون الأمريكيون من أكثر الجماعات تنوعًا عرقيًا في الولايات المتحدة، ويتألفون من الأفارقة، والآسيويين، والعرب، والقوقازيين، فضلًا عن انتماء نحو (1,1٪) من سكان الولايات المتحدة إلى الدين الإسلامي كما أفاد استطلاع بيو لعام 2018 ومع ذلك هناك نقص في الأبحاث المبنية على البيانات حول عطاء المسلمين.

ومن بين الإنتاج العلمي القليل الصادر في الموضوع هو تقرير عطاء المسلمين الأمريكيين 2021 (Muslim American Giving 2021)، حيث قامت مبادرة العمل الخيري الإسلامي (MPI) في كلية ليلي فاميلي الخيرية بجامعة إنديانا the Lilly Family School of Philanthropy بالتعاون مع الإغاثة الإسلامية Islamic Relief بالولايات المتحدة الأمريكية، بإدارة هذه الدراسة من خلال شركة SSRS، وقد استطلعت آراء 2005 مشاركين (مقسمين إلى 1002 من المستجيبين البالغين من عامة السكان، وعينة ممثلة من 1003 من المشاركين المسلمين) فيما يتعلق بسلوك المانحين، والعمل التطوعي، والعادات الدينية، والمواقف والممارسات المتعلقة بالتبرع، والتبرع في ظل جائحة كورونا (COVID-19) وغيرها، وتم إجراء الاستطلاع خلال الفترة من 17 مارس حتى 7 أبريل 2021.

وفي هذا الصدد قدم المركز العالمي لدراسات العمل الخيري «قراءة في تقرير: عطاء المسلمين الأمريكيين 2021» باستعراض بعض النقاط والقضايا البحثية والمنهجية التي أثارها التقرير، ورصد الملامح العامة لعدد من القضايا التي تناولها.

وكشف الاستطلاع عن نتائج عامة ومهمة، جاء من أبرزها: أن العمل الخيري الذي يقدمه المسلمون سواء في المجالات الدينية أو غير الدينية كان أعلى مقارنة بغير المسلمين، حيث تبرَّع المسلمون في المتوسط بـ (1,810) دولارات أمريكية في المجالات الدينية، مقارنة بـ (1,138) دولارًا أمريكيًا مقدَّمة من قِبَل عموم السكان، وبالمثل تبرع المسلمون بمبلغ (1400) دولار أمريكي لمجالات غير دينية، مقارنة بـ (767) دولارًا أمريكيًا من قبل عموم السكان.

كما قدَّمت الدراسة أيضًا معلومات جديدة مهمة حول الغاية التي يتبرع لها المسلمون الأمريكيون، فالإغاثة المحلية تعادل (11,1٪) من عطاء المسلمين لصالح المجالات الدينية Faith Based، و(16,9٪) من عطائهم غير الديني Non-Faith Giving في الولايات المتحدة، أما عن حماية الحقوق المدنية لأفراد المجتمع، فتعد أمرًا ينفق فيه المسلمون بسخاء كبير، ففي المتوسط، يتبرع المسلمون بما يقرب من (8,4٪) من مساهماتهم تجاه الحقوق المدنية القائمة على أساس ديني، مقارنة بـ (5,3٪) من عموم السكان، كما يسهم المسلمون بنسبة (27,4٪) من أعمالهم الخيرية الموجهة للمجالات الدينية في دور العبادة، وبالمقارنة فإن السكان غير المسلمين يوجِّهون في المتوسط (51,2٪) من أعمالهم الخيرية القائمة على الدين نحو دور العبادة.

كما توصلت النتائج إلى أن نسبة (12,8٪) من عطاء المسلمين على أساس ديني توجه لمصلحة مجال الإغاثة الخارجية والقضايا الإنسانية، مقابل نسبة (18,8٪) من عطائهم على أساس غير ديني توجه للمجال نفسه، وهو الإغاثة الخارجية والقضايا الإنسانية، وكشف التقرير أيضًا عن ملاحظات مثيرة للاهتمام حول العمل الخيري الإسلامي حسب الجنس والعمر، حيث يتبرع الذكور أكثر من الإناث لقضايا دينية (2,572 دولارًا أمريكيًا مقابل 698 دولارًا أمريكيًا)، وعلى مستوى القضايا غير الدينية أيضًا (1,984 دولارًا أمريكيًا مقابل 523 دولارًا أمريكيًا)، وأولئك الذين تتراوح أعمارهم بين (40 و49) عامًا يتبرعون بأعلى متوسط عطاء خيري، وبشكل عام أقل عطاء يأتي من المسلمين فوق الخمسين.

■ غلاف تقرير عطاء المسلمين الأمريكيين لعام 2021

ولفت المركز في توصياته إلى ضرورة الاهتمام بدوافع وتوجهات التبرع لدى المسلمين، وآليات تبرعهم في المجتمعات الغربية، وأبرز التحديات التي تواجههم، وضرورة تنفيذ دراسات معمقة تعتمد على بيانات ومقابلات ميدانية مع خبراء ومسؤولين.

ودعا إلى التعرف بشكل أكبر على المنظمات البحثية الغربية التي تقوم بدراسة مجتمع المسلمين، وتكوين قاعدة بيانات لهم، فضلًا عن إعداد الدراسات المتعلقة بأسباب ميل الذكور للتبرع مقارنة بالإناث.

كما أوصى المركز بحاجة المنظمات الخيرية الموجودة في دول الغرب إلى وضع الفئات العمرية من المراهقين والشباب وكبار السن في اعتبارها، ومحاولة إشراكهم في جهودها الخيرية، لما أوضحه التقرير من نتائج تتعلق بضعف مشاركتهم في الأعمال الخيرية مقارنة بالفئة العمرية (40 - 49) عامًا.

حصلوا على منح دراسية من الهيئة الخيرية

تنمية قدرات 80 طالبًا يمنيًا بمختلف الجامعات التركية

يومًا بعد يوم تُثبت المنح الدراسية التي تقدمها الهيئة الخيرية للطلبة النابغين نجاعتها في تنمية قدراتهم، وتشكيل وعيهم المهني، واكتشاف مواهبهم، وصقل مهاراتهم، وتأهيلهم للعمل على بناء أوطانهم.

هذا ما تجلى في مخرجات ملتقى الصداقة الشبابي الرابع للطلبة اليمنيين الحاصلين على المنح الدراسية من الهيئة الخيرية، الذي استهدف تأهيل 80 طالبًا من مختلف الجامعات التركية تحت إشراف جمعية الصداقة والتعاون اليمنية.

■ للبرامج التدريبية دور كبير في بناء قدرات الطلبة

وانطلاقًا من رؤيتها الاستراتيجية، تمضي الهيئة الخيرية في تدريب الطلبة المميزين، وبناء قدرات الطاقات الشابة، والارتقاء بمهاراتهم، وتزويدهم بالثقافات المتنوعة، وتعزيز القيم الوطنية والإسلامية لديهم، وتأهيلهم لقيادة الأعمال في ميادين مختلفة، وإعدادهم للإسهام في بناء أوطانهم، وتولي المهمات والمسؤوليات المجتمعية بكفاءة.

وعلى مدى 5 أيام، اشتمل الملتقى على منظومة متكاملة من البرامج والدورات التدريبية والتربوية والبرامج الترفيهية والحلقات النقاشية وورش العمل وفق منهجية علمية مبنية على طبيعة الاحتياجات التدريبية للطلبة المستهدفين، وبمشاركة نخبة من المفكرين والخبراء والأكاديميين والمدربين من ذوي الاختصاص والخبرة والتأثير في المجتمع.

وراعت المنظومة التدريبية توفير فرص التأهيل والتطوير المستدام للأفراد، والإسهام في بناء قدراتهم، وإكسابهم المعارف، والمهارات اللازمة، وتمكينهم من مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي، سعيًا إلى أن يكون هؤلاء في المستقبل نواة

■ تفاعل من المتدربين

> "طلبة ملهمون يستعرضون إبداعاتهم وقصص نجاحهم خلال ملتقى الصداقة الشبابي الرابع للعام 2022"
>
> ■ ■ ■
>
> الملتقى استضاف نخبة من العلماء والمختصين والخبراء في مجال التدريب والإدارة والقيادة المجتمعية"

حقيقية لقيادة مجتمعية تستطيع أن تفكر وتتعلم وتعلم، وتبتكر وتنتج، وتنهض بمجتمعها وأمتها.

وعالجت البرامج موضوعات عديدة مثل: فن الإلقاء والعرض الناجح، الذكاء العاطفي والحضور التنفيذي (التأثير القيادي الفعّال)، إدارة العمل الجماعي بالتمكين والتحفيز والتوجيه، وإلهام القيادة المجتمعية وتنمية القدرات الشخصية، مهارات قيادة الاجتماعات الافتراضية والواقعية، القيادة الأخلاقية القائمة على القيم والأخلاق، فن الإقناع والحوار ومهارات التفاوض، الأخلاق بين النظرية والتطبيق، أهم المثبتات على طريق الحق في بلاد المهجر، دور الشباب في نهضة الأمة، العلم وهزيمة الإلحاد، التربية الروحية، برنامج «ملهمون»، والسمر الترفيهي والثقافي.

■ الطاقات الشبابية استعرضت ابداعاتها خلال البرنامج

تصدر برنامج «ملهمون» فقرات الملتقى من خلال ما قدمته كوكبة من الطلاب من إبداعات وابتكارات وقصص نجاح، تنبئ عن امتلاكهم قدرات ومواهب مميزة بحاجة إلى اهتمام ودعم ورعاية، حيث قدموا مجموعة من المشاريع والاختراعات التي تكشف مواهبهم، ومنها مشروع طائرة «درون» مزودة بحساسات متعددة الاستخدام وابتكار سيارة روبوت ذاتية التحكم، ومشروع ابتكار سيارة كهربائية ذات تحكم عن بُعد.

كما عرضوا مشروع مبادرة «إكسير» التي استهدفت تقديم الدعم للأسر المتضررة بسبب الحرب ماديًا وتمكينها اقتصاديًا مع تنمية وتدريب وتأهيل الشباب فيها، ومشروع ابتكار يد روبوت تحاكي حركة يد الانسان، ومجموعة اختراعات جهاز تحليل الدم وجهاز معرفة جودة القمح.

وقد عبر الطلبة المتدربون عن سعادتهم الغامرة لإطلاق هذا الملتقى الذي أكسبهم مجموعة من المعارف والقدرات المتنوعة، وأتاح لهم فرص التدريب على أيدي نخبة من المختصين والخبراء في مجال التدريب والإدارة والقيادة المجتمعية.

يواجه المجتمع اليمني العديد من المشاكل والتحديات الناجمة عن الحرب الدائرة منذ 2015، وما تبعها من تداعيات سلبية، ودمار وتخريب شمل جميع المجالات والمؤسسات والهيئات، وهو الأمر الذي يحتاج إلى إعادة تأهيلها، وتمكينها من مواكبة التطور، وما يصاحبه من تغيرات.

ويُعد الشباب اليمني المدرب والمؤهل هو رأس المال الحقيقي القادر على بناء هذه المؤسسات، وإرساء قواعدها في مجال التنمية، وتحقيق النجاح المأمول منها.

من هنا تأتي أهمية هذه الملتقيات الهادفة إلى إعداد الشباب اليمني وتأهيله على المستويين القيادي والإداري، ورفع كفاءته وفق أساليب وأدوات وبرامج تدريبية حديثة ونوعية، وبرامج تربوية تسهم في المحافظة على أخلاقه وقيمه الإسلامية والوطنية، وبناء قدراته للقيام بدور فعال في بناء مؤسسات المجتمع اليمني، إبان مرحلة إعادة الإعمار بعد أن تضع الحرب أوزارها، وتنطلق مرحلة البناء والتنمية.

يذكر أن هذا الملتقى هو الرابع من نوعه الذي يستهدف شريحة الطلاب اليمنيين في تركيا من أجل إكسابهم المهارات الحياتية إلى جانب تلقيهم الدروس الأكاديمية في الجامعات التركية.

■ الهيئة الخيرية تهتم بإعداد الشباب وتنمية قدراته

للكلمة.. صدى

■ بقلم: أنفال الكندري
متطوعة في العمل الخيري

رغم إطلاق الحملات الإغاثية للعديد من الدول في مختلف القارات، لايزال هناك من يظمأ إلى قطرة ماء تحييه من موات!

هذه كانت إجابتي بعد أن سألت نفسي: وماذا بعد؟

وإلى متى سأظل أكتب في هذه الصفحة؟ ولماذا؟

الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله - بدأ مسيرته في العمل الخيري مدفوعًا بكلمة، تارة من إحدى سيدات أهل الخير التي أوكلت له مهمة بناء مسجد في دولة مالي الأفريقية، وأخرى من زوجته وأم أبنائه ورفيقته، تلك السيدة العظيمة التي وقفت إلى جواره وساندته، وثالثة من المهتمين بالعمل الخيري والذين أشاروا عليه بأن يُيمّم وجهه الخيري صوب أفريقيا.

إن للكلمة أهمية كبرى، قد تكون بذرة أو قطرة أو مفتاحًا، أو فأسًا أو تذكرة، للكلمة دور لا يستهان به في العمل والتعليم والبناء والعطاء، لذا فكم من كلمة أحيت قلبًا تملّكه اليأس، وكم من كلمة أحبطت سامعها ودفعت به إلى بئر سحيقة.

الكلمة قد تكون مفتاحًا للخير ومغلاقًا للشر، لذا فالكلمة نافعة وشافية إن جاءت من قلب سليم، وهي سلاح لأصحاب القضايا، فكيف تكون في هذا الميدان الذي يتسابق القائمون عليه والمشاركون فيه لإحياء الأمل والحفاظ على مشعل الإنسانية في أهل الخير.

الكلمة هنا نداء ودعاء.. الكلمة هنا نور وضياء، إن مكتوبة أو منطوقة، فهي جسر بين أهل الخير وأصحاب الحاجة، يجب علينا ألا نقلل من شأنها، فكثيرون كان للكلمة في حياتهم أثر بالغ، إما بتحصيل علمي، أو ديني أو صحي أو اجتماعي، أو مساعدة منكوب أو محتاج إلى الشعور بالاستقرار والأمان.

إن للكلمة صوتًا وصدًى يُسمع، قد يجد طريقه إلى القلوب التي تؤثر الخير والحق، فتنصر المستجير، وتجبر المكسور، وتغيث الملهوف، وتداوي المريض.

ولنتذكر الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم».

شراكة استراتيجية وعطاء بلا حدود

تُعد الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية المؤسسة الأكاديمية الأولى على مستوى الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في مجال التعليم الجامعي التقني والتطبيقي، وصاحبة السبق في طرح البرامج والاختصاصات النوعية، التي تنسجم مع مختلف الرغبات والميول وتلبي تطلعات واحتياجات سوق العمل المحلي والإقليمي والدولي، حيث نجحت في الوصول إلى هذه المكانة المتقدمة والمرموقة على مستوى جامعات فلسطين قبيل احتفالها باليوبيل الفضي لنشأتها والذي يصادف سبتمبر من العام 2023م.

■ بقلم: د. سعيد أنور الزبدة
رئيس الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية - غزة فلسطين

إننا في الكلية الجامعية نحرص على ديمومة التطوير ومواكبة المستجدات في عالم التعليم الجامعي التقني والتطبيقي، سواء على مستوى الحرم الجامعي وما يشتمل عليه من مرافق ومختبرات تقنية وعلمية وتخصصية، والبرامج الأكاديمية المطروحة في درجات البكالوريوس والدبلوم المتوسط والدبلوم المهني، وكذلك تطوير الكادر الأكاديمي واستجلاب الخبرات التخصصية المختلفة من أصحاب الكفاءة العالية، وذلك لمنح طلبتنا أفضل فرص التعليم والتدريب ليكونوا دومًا في طليعة مقدمي الخدمة التخصصية لمجتمعنا الفلسطيني.

إن الواقع الاقتصادي المرير الذي تحياه الآلاف من الأسر والعائلات في قطاع غزة لا يخفى على أحد، والذي شكّل دومًا عقبة أمام الكلية في تأدية رسالتها الأكاديمية والمجتمعية، وكذلك أمام الطلبة من إكمال تعليمهم الجامعي لعدم امتلاكهم الرسوم الدراسية.

وانطلاقًا من مسؤوليتنا المجتمعية تجاه أهلنا في قطاع غزة، فقد رفعنا شعار عدم حرمان أي طالب من تعليمه الجامعي بسبب ظروفه الاقتصادية، وعملنا في هذا الإطار على عقد الشراكات مع مختلف المؤسسات الداعمة، والتي كانت في مقدمتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في دولة الكويت الشقيقة، هذه المؤسسة الكريمة التي ساندتنا على الدوام ولم تخذل ثقة طلبة قطاع غزة فيها أبدًا.

إننا نعتز دومًا بهذه الشراكة الاستراتيجية المباركة مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والتي تمثل كبرى المؤسسات الكويتية الداعمة لقطاع التعليم الجامعي، عبر سعيها إلى تمكين المجتمعات المستهدفة من خلال المشاريع وبرامج التنمية المختلفة، حيث تمتد جذور شراكتنا المتميزة معها منذ العقد الماضي.

■ جانب من الحفل الختامي لخريجي طلبة الأكاديمية لعام 2022م

> "الهيئة الخيرية نثرت بذور الأمل في أرض الألم وتعهدت رعايتها حتى أثمرت نجاحًا وتميزًا
>
> ■ ■ ■
>
> لن نحرم أي طالب من التعليم الجامعي لظروفه الاقتصادية.. بالشراكة مع الهيئة الخيرية "

ونعتمد في شراكتنا مع الهيئة على الجمع ما بين توجهاتها المبنية على خططها الاستراتيجية، واحتياج قطاع التعليم العالي في قطاع غزة والطلبة، حيث نسعى وبشكل مستمر لتطوير البرامج والمشاريع التي تلبى وتحقق هذه التوجهات، وتسهم في خدمة أكبر شريحة من الطلبة المستحقين.

وباعتبارنا في الكلية الجامعية أحد أكبر الشركاء المنفذين والمعتمدين لدى الهيئة في تنفيذ المشاريع التعليمية في مجال التعليم العالي في قطاع غزة، فقد نفذنا بتمويل كريم من الهيئة العديد من المشاريع الحيوية التي ركزت على دعم الطلبة الجامعيين في قطاع غزة وكفالتهم وتعزيز صمودهم واستمرارهم في العملية التعليمية.

ومن أبرز هذه المشاريع مشروع فكاك الشهادات الجامعية للطلبة الغارمين والمحتاجين، ومشروع رعاية الطلبة المتميزين المحتاجين من طلبة الدبلوم المتوسط والبكالوريوس وتسهيل انخراطهم في سوق العمل الحر، ومشروع كفالة الطلبة الجامعيين الفلسطينيين طيلة مدة دراستهم، ومشروع دعم طلبة التعليم التقني والمهني في الكلية لمدة عام واحد.

لقد ساهمت هذه المشاريع النوعية التي استفاد منها المئات من طلبتنا في بث الأمل وإعادة الروح لهؤلاء الطلبة، وساعدتهم على مواصلة تعليمهم الجامعي بالرغم من الظروف الاقتصادية الاستثنائية التي يعيشها قطاع غزة بفعل الحصار والعدوان والإغلاق وشح الإمكانات والموارد وانعدام مصادر الدخل للآلاف من الأسر والأهالي.

كما شكلت هذه المشروعات رافعة رئيسة في حياة الخريجين الذين تمكنوا من فكاك شهاداتهم بعد تراكم الرسوم الجامعية عليهم لفصول دراسية متعددة، وقد باتوا الآن قادرين على المنافسة على فرص التوظيف والتشغيل المختلفة جنبًا إلى جنب مع بقية خريجي الجامعات الأخرى، ليسهموا في عملية البناء والتنمية في المجتمع الفلسطيني.

إن النجاحات الكبيرة والمتراكمة والمتتالية التي حققتها الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية على جميع الصعد محليًا وإقليميًا ودوليًا، عززت من ثقة كبرى المؤسسات الداعمة نحوها، وساهمت في عقد شراكات استراتيجية كبرى لتنفيذ مشاريع تنموية متعددة، ومنها على سبيل الذكر مشروع إنشاء مبنى الكويت للتطوير والحاضنة التكنولوجية الممول من خلال الصندوق الكويتي للتنمية، ونادي رواد أعمال الغد الزراعي (غراس) لدعم طلبة اختصاص الزراعة بتمويل من UNDP، ومشاريع العمل الحر للشباب بتمويل من البنك الدولي ومؤسسات مانحة أخرى.

أمام هذا التعاون الممتد والشراكة الحقيقية مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الممتدة لسنوات من العطاء والدعم، فإن كلمات الشكر والثناء لا تفيهم حقهم، فهم الذين نثروا بذور الأمل في أرض الألم وتعهدوا رعايتها حتى أثمرت نجاحًا وتميزًا يبصره القاصي والداني، ونتطلع إلى ديمومة هذه العلاقة وتمتينها لتشمل المزيد والمزيد من طلبتنا الجامعيين في قطاع غزة، لنكون عونًا لهم في إكمال مسيرتهم الدراسية وبناء مستقبلهم المشرق بعون الله.

عبر دورات احترافية بدءًا من عمر 18 عامًا

إطلاق مطبخ تنموي مستدام لتأهيل 60 فتاة لبنانية سنويًا

في إطار دعم الهيئة الخيرية للمشروعات التنموية المستدامة، جاء مشروع المطبخ التنموي المستدام الذي دخل حديثًا حيز التشغيل في لبنان بهدف تأهيل الشابات العاطلات عن العمل، وتمكينهن ماديًا عبر إنشاء مطبخ مجهز؛ لتقديم دورات تدريبية احترافية للمتدربات بدءًا من عمر 18 عامًا فأكثر.

■ المطبخ يوفر للفتيات فرص التدريب والتأهيل

وكانت الهيئة النسائية للرعاية والتواصل الاجتماعي (صلة) في لبنان بوصفها إحدى الجهات الشريكة، قد قدمت في وقت سابق مشروعًا إلى الهيئة لتدريب 60 شابة سنويًا على فنون الطبخ وإعداد الوجبات والمأكولات المتنوعة بمشروع المطبخ الصناعي، وهو ما وافقت على تمويله الهيئة بعد تقييمه ودراسته، والتأكد من جدواه الاقتصادية والتنموية.

وتفيد التقارير الواردة من الجهة الشريكة أنه جرى تجهيز المطبخ بجميع المستلزمات والأدوات لإعداد وجبات طازجة يوميًا وولائم للمناسبات المختلفة، ويستهدف المشروع تدريب الفتيات على فنون الطبخ الاحترافي عبر ثلاث دورات، بواقع 20 شابة في كل دورة، مع تأمين فرصة عمل لهن سواء في المطبخ أو خارجه.

ويحقق المشروع التنموي دخلًا مستدامًا يغطي نفقات الأعمال التشغيلية ويضمن استدامة المبطخ في تدريب السيدات على مهنة اعداد مختلف الحلويات والمأكولات.

جاء هذا المشروع في ظل ارتفاع معدلات البطالة في لبنان، وندرة فرص العمل للنساء اللاتي لا يملكن شهادات أكاديمية، وازدياد أعداد النساء اللاتي يعلن أسرهن لغياب المعيل أو فقدانه، وقلة الفرص للنساء والشابات اللاتي لم يحالفهن الحظ في استكمال دراستهن، والإسهام في تمكين هذه الشريحة نفسيًا واجتماعيًا.

ومن المقرر أن يعمل المطبخ على توسيع دائرة فرص العمل للنساء اللائي ليست لديهن تخصصات علمية، وتقديم منتجات غذائية بجودة عالية للمجتمع المحلي وأسعار مناسبة، ودعم جهود دخول المرأة العملة، وتسويق المنتجات الغذائية عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني والواتس آب والفلايرز والإعلانات وغيرها.. لتباع المنتجات للزبائن في الأسواق المحلية.

■ جانب من المطبخ المستدام

ويستهدف المشروع تمكين 10 سيدات ماديًا، و15% من المتدربات من خلال تشغيلهن بالمطبخ الإنتاجي، أو من خلال وظائف ذاتية، أو تشبيك مع مؤسسات عاملة بالمجال نفسه.

قرية متكاملة المرافق ضمن 5 قرى نموذجية في نيامي

«حياة» جديدة.. لـ 107 أسر نيجرية أمنًا ومعيشة واستقرارًا

ربما تستطيع الكلمات إحصاء عدد البيوت المنجزة، عدد المستفيدين من مرافق القرية، عدد الطلبة المنتظمين في مدارسها، عدد المؤهلين في مركزها المهني، عدد المراجعين لمركزها الصحي.. إلخ، لكنها قد تعجز عن وصف مشاعر الفرحة والسعادة التي انتابت هؤلاء القرويين الفقراء الذين تحوّلوا من حياة التشرد والبؤس والشقاء والبحث عن المياه إلى حياة العمران والاستقرار، والشعور بالأمن والسكينة.

■ خير الكويت يحيي صحراء النيجر

وسط هذه الأجواء النبيلة التي صنعها أهل الخير ببذلهم وعطائهم، افتتحت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية قرية جديدة متكاملة المرافق والخدمات في العاصمة النيجرية نيامي لإيواء 107 أسر فقيرة بالتعاون مع فريق التآخي التطوعي، وبذلك يرتفع عدد المشروعات العمرانية التي دشنتها الهيئة خلال الآونة الأخيرة في النيجر إلى 5 قرى نموذجية، وفرت حالة متقدمة من الأمن والاستقرار والحياة الكريمة لنحو 2,500 محتاج.

وتقع القرية الجديدة على مساحة 70,000 متر مربع، وتتألف من 107 منازل، ومسجد يسع 250 مصليًا، ومستوصف يضم 13 عيادة طبية وغرفة تمريض وصالة استقبال، ومدرسة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة تتكون من 9 فصول دراسية و3 مكاتب إدارية، ومركز تدريب مهني لتعليم الخياطة، وبئر ارتوازية وشبكة مياه وألواح طاقة شمسية، وتزيد التكلفة الإجمالية للقرية على المليون دولار أمريكي.

ويتألف البيت الواحد الذي يقع على مساحة 50 مترًا مربعًا من غرف معيشة وحوش سماوي مفتوح مزودة بمرافقها الأساسية.

■ جانب من فعاليات الافتتاح

> "الصميط: قرى النيجر تشكّل قفزة مهمة في حياة الفقراء ضمن الحلول الإنسانية المستدامة
>
> ■ ■ ■
>
> الهيئة تولي المشروعات النوعية أهمية كبرى لما تحمله من أسباب الحياة وتمكين الإنسان "

وقال المدير العام للهيئة الخيرية م. بدر الصميط إن هذه القرية الجديدة التي حملت اسم «قرية حياة النموذجية» تأتي ضمن الرؤية الاستراتيجية للهيئة التي تُركز على العمل التنموي الذي يعزز استدامة الأثر ويسهم في تحسين نوعية الحياة معيشيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وتعليميًا.

وتابع قائلًا: إن إحدى هذه القرى أنشئت بدعم من المرحوم بإذن الله تعالى فوزي محمد عبدالمحسن الخرافي، وتشتمل على 100 وحدة سكنية، ومسجد للعبادة، ومدرسة ابتدائية ومتوسطة لتعليم الأجيال، ومشغل خياطة لتنمية القدرات، وبئر ارتوازية لتوفير المياه، ومستوصف طبي لتأمين الخدمات الصحية للأهالي.

وحول بقية القرى، أشار الصميط إلى أن أسرة آل السبيعي في دولة قطر تكفلت بتمويل ثلاث قرى، وضمت كل قرية إلى جانب الوحدات السكنية مسجدًا

"وافر الشكر والتقدير لكل من جادت نفسه بالإنفاق والبذل لأجل توفير حياة كريمة للفقراء "

للعبادة، ومدرسة لتعليم الأجيال، ومركزًا مهنيًا لتنمية قدرات الشباب، وبئرًا ارتوازية لتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان القرية وخدمة مرافقها.

وأوضح أن هذه القرى شكّلت قفزة مهمة في حياة الفقراء ضمن الحلول الإنسانية المستدامة، مشيرًا إلى أن سكان هذه القرى كانوا يعيشون في عشش وأكواخ بدائية للغاية تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة الإنسانية.

ولفت الصميط إلى أن الهيئة الخيرية تمارس نشاطها الإنساني والتنموي عبر مكتبها في النيجر منذ التأسيس في منتصف ثمانينيات القرن الماضي عبر تدخلات تنموية وتعليمية واجتماعية وثقافية، وغيرها.

وتوجه المدير العام بخالص الشكر والتقدير لكل من جادت نفسه من المحسنين بالإنفاق والبذل والسعي لتوفير حياة كريمة للفقراء من سكن وتعليم وصحة وعمل.

وتولي الهيئة الخيرية المشروعات النوعية أهمية كبرى لما تحمله من أسباب

■ القرية تشتمل على مرافق تعليمية وصحية ومهنية

الحياة، وتمكين الإنسان، وصناعة حياة كريمة تُفضي إلى تلبية احتياجاته وتعزيز شعوره بالأمن والأمان.

يذكر أن النيجر من أفقر دول العالم، حيث يعيش أكثر من 63% من السكان تحت خط الفقر بحسب تقرير لمنظمة اليونيسكو، ويقع ترتيبها آخر دولة في العالم على مؤشر التقدم الإنساني وفق تقرير برنامج الأمم المتحدة للتنمية.

فريق «التآخي» ينشط في 20 دولة

■ العازمي وأعضاء فريق التآخي إبان إحدى رحلاتهم الأفريقية

بدأ فريق التآخي التطوعي التابع للهيئة الخيرية نشاطه في عام 2015م بثلاثة أعضاء الرئيس الحالي للفريق عادل العازمي ود. عيسى العنزي و م. خالد الرشيدي، وبمرور الوقت زاد عدد متطوعيه على 150 متطوعًا، ويعمل الفريق في أكثر من 20 دولة في أفريقيا وآسيا تشمل: النيجر وتشاد وبنين والصومال وموريتانيا والسودان ومصر ومالي والسنغال وسوريا واليمن وتركيا وقرغيزيا، وإندونيسيا، وبنغلاديش، وبورما.

وتتوزع أنشطة الفريق بين الأنشطة الإغاثية والإنشائية والتعليمية، كما يعنى الفريق بإنشاء مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية، ويسعى في كفالة الأيتام والأسر الفقيرة، وتنفيذ المراكز الطبية والصحية.

منطقة يغلب عليها طابع الفقر المدقع

■ نموذج من البيوت التي كان يسكنها الفقراء

أنشئت قرية حياة في منطقة يغلب عليها طابع الفقر المدقع، ويسكن أهلها في أكواخ وعشش بدائية تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، لذا جاء إنشاء هذه القرية لتكون ملاذًا مناسبًا وآمنًا لهم، تقيهم من برد الشتاء، وتحميهم من لهيب الصيف، وتصون كرامتهم، لما تحتويه من مرافق وخدمات متنوعة، توفر لهم أجواء العمران والتنمية المجتمعية.

وكان تنفيذ القرية قد استغرق 18 شهرًا، حيث بدأت أعمال التنفيذ في 10 مارس 2021م بإشراف مكتب الهيئة في النيجر، وتسلم السكان منازلهم في 10 سبتمبر 2022 م.

ضمن فعاليات الكونجرس الدولي في نسختها الثالثة لعام 2022 بالأردن

تدشين «الدليل الاسترشادي لمواصفة المسؤولية المجتمعية العربية» برعاية د. المعتوق

رعى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة د.عبدالله المعتوق مراسم التدشين الرسمي لمبادرة «الدليل الاسترشادي لمواصفة المسؤولية المجتمعية بالدول العربية» في العاصمة الأردنية عمّان، بمناسبة اليوم العالمي للمسؤولية المجتمعية.

جاء ذلك ضمن فعاليات الكونجرس الدولي للمسؤولية المجتمعية في نسختها الثالثة لعام 2022 التي نظمتها الشبكة الإقليمية للمسؤولية المجتمعية وجامعة عمّان العربية، بحضور رئيس مجلس إدارة مجموعة طلال أبو غزالة الدولية طلال أبو غزالة، ورئيس مجلس أمناء جامعة عمّان العربية د. عمر مشهور الجازي، ورئيس مجلس إدارة الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية البروفيسور يوسف عبدالغفار، ورئيس مجلس إدارة صندوق ووقفية القدس السفير الدولي للمسؤولية المجتمعية في فلسطين منيب المصري، ولفيف من الأكاديميين والمهتمين وشركاء الخير وسفراء المسؤولية الاجتماعية.

■ د. المعتوق متحدثًا في حفل الافتتاح

وقال د.المعتوق في كلمته: إن ما يموج به العالم من أزمات وتحديات ومخاطر إنسانية، توجب علينا أن نعمل بكل إخلاص وتفانٍ على تأسيس إسهامات حقيقية في مجال تطبيقات المسؤولية المجتمعية، والعملِ على تبنيها بوصفها من مصادر القوة التي تساعد على تجاوز تداعيات تلك المخاطر والأزمات.

وأشار إلى أن المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع المدني جهد مستدام يعزز مسيرة التنمية، ويلبي احتياجات المجتمعات الأشد حاجة، لافتًا إلى الدور الكبير لبرامج المسؤولية المجتمعية في التصدي لتداعيات جائحة «كوفيد 19».

وتابع: مع انحسار هذه الجائحة وعودة الحياة إلى طبيعتها، استبشرنا خيرًا، لكن ما لبث العالم أن اجتاحته أزمات متعددة، إما اقتصادية بفعل الحرب الروسية الأوكرانية، أو إنسانية بسبب الفيضانات، والسيول، والتصحر، والجفاف.

وأشار د.المعتوق إلى أن الظروف الاستثنائية والحرجة التي تحيط بالعالم وخاصة المجتمعات الفقيرة، تفرض على جميع مؤسسات المجتمع المدني ألا تدخر وسعًا أو تختزل جهدًا في العمل على التكاتف من أجل دعم الفئات الضعيفة، ورفع معدلات الاستجابة الإنسانية لاحتياجاتها، وترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية في مواجهة الظروف المعيشية والاقتصادية الصعبة المحدقة بالمجتمعات الهشة.

وشدد على أن المسؤولية الاجتماعية واجب شرعي يفرضه ديننا الإسلامي الحنيف، والتزام أخلاقي يمليه الضمير الإنساني، وضرورة مُلحّة يقتضيها الواقع، لهذا دأبت المؤسسات الخيرية الكويتية الرسمية والأهلية، بتوجيهات من سمو الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، على تكثيف جهودها في مواجهة الأزمات، وقد تجلت هذه الجهود خلال الآونة الأخيرة في إطلاق حملات شعبية طارئة لإغاثة ضحايا الجفاف في الصومال والسيول والفيضانات في السودان وباكستان، وعلى سبيل المثال لقد جمعت المنظمات الخيرية الكويتية

> "د. المعتوق: الظروف الاستثنائية تفرض على مؤسسات المجتمع المدني التكاتف من أجل دعم الفئات الضعيفة"

جهود متواصلة لشركاء الخير وسفراء المسؤولية المجتمعية

ثمّن د.المعتوق جهود الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية لجمعها طيفًا نوعيًا من شركاء الخير وسفرائه في العالم، للعمل على وضع دليل استرشادي للمواصفة القياسية للمسؤولية المجتمعية بالدول العربية، مشددًا على الحاجة الماسّة إلى حوكمة هذه الممارسة ووضع معايير ومقاييس ومواصفات فُضلى لتعزيز دورها وتعظيم أثرها.

كما شكر البروفيسور يوسف عبدالغفار لدوره الكبير في تنظيم ما وصفه بالمحفل العلمي والمهني الرفيع الداعم لتطبيقات المسؤولية المجتمعية.

ووجه أيضًا عبارات الشكر إلى الجهات الشريكة للشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية في تنظيم النسخة الثالثة من فعاليات الكونجرس الدولي للمسؤولية المجتمعية، وهي جامعة عمّان العربية، والشبكة الوطنية للإنفاق العالمي للأمم المتحدة بالمملكة المغربية، والاتحاد الدولي للمسؤولية المجتمعية، واستشارات أخلاقيات الأعمال.

■ جانب من الحضور

> " الهيئة استضافت 6 مؤتمرات دولية لدعم الوضع الإنساني في سوريا والعراق والسودان بتعهدات زادت على 1,8 مليار دولار

■ ■ ■

> المسؤولية الاجتماعية واجب شرعي يفرضه ديننا الإسلامي والتزام أخلاقي يمليه الضمير الإنساني وضرورة مُلحّة يقتضيها الواقع "

أكثر من مليوني دولار لإغاثة الشعب الباكستاني خلال ثلاثة أيام، بمشاركة أكثر من 22,500 متبرع، ولا تزال الحملة مستمرة عبر إرسال الوفود الإغاثية لتفقد المناطق المنكوبة ونقل صور المعاناة وتوزيع المساعدات.

وعرّج د.المعتوق على مسيرة الهيئة الخيرية كواحدة من المؤسسات الخيرية الكويتية التي تمكنت، عبر تاريخها الممتد لما يناهز 40 عامًا، من تنفيذ أكثر من 25 ألف مشروع في شتى أنحاء العالم، بتكلفة إجمالية بلغت 1,3 مليار دولار، واستفاد منها ملايين الفقراء والمنكوبين.

ومن أبرز إنجازات الهيئة التي أشار إليها استضافتها 6 مؤتمرات دولية للمنظمات الإنسانية غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في كلٍّ من سوريا والعراق والسودان، مبينًا أن تلك المؤتمرات، أسفرت عن تعهدات زادت على 1,8 مليار دولار، ووجهت إلى تمويل برامج إغاثية وتنموية، وتعليمية وصحية واجتماعية بموجب تقارير الرصد والمتابعة.

ووقف د.المعتوق في كلمته عند أحد أبرز مشروعات الهيئة الخيرية، وهو برنامج التمويل الأصغر الذي بلغ حصاده منذ إنشائه في أواخر تسعينيات القرن الماضي حتى اليوم 54,436 مشروعًا تنمويًا وإنتاجيًا، بقيمة 81 مليون دولار.

وتتجه الهيئة كما أشار المعتوق إلى التوسع في هذا البرنامج الذي نفّذته في 32 دولة حول العالم، منها 14 دولة عربية و9 دول أفريقية و6 دول في شبه القارة الهندية، و3 دول أوروبية، وذلك بعد نجاحه في تحسين أوضاع 392,977 مستفيدًا، ومساعدته في تمكين 83,491 أسرة معيشيًا وتعليميًا وصحيًا، من خلال تمويل مشروعاتها متناهية الصغر بقروض حسنة ميسَّرة، بمتوسط 1,458 دولارًا للمشروع الواحد.

وفي ظل هذا النجاح، لفت إلى سعي الهيئة إلى إنشاء مؤسسة مالية غير ربحية لتقديم التمويل التنموي للأغراض الإنسانية برأسمال 100 مليون دولار، لافتًا إلى مضيها في وضع دراسة لهذا الكيان التنموي المستدام، بالتعاون مع مؤسسة استشارية عالمية كبرى ومتخصصة في هذا المجال.

ومن جانبه، أعلن رئيس مجلس إدارة الشبكة الإقليمية للمسؤولية المجتمعية يوسف عبدالغفار رسميًا تأسيس «المؤتمر الدولي للمسؤولية المجتمعية في

الأردن تحمّل أعباء كبيرة في رعاية اللاجئين السوريين

توجّه د.المعتوق بخالص الشكر والتقدير إلى المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ملكًا وحكومة وشعبًا ومؤسسات مجتمع مدني لاحتضانها النسخة الثالثة من فعاليات الكونجرس الدولي للمسؤولية المجتمعية لعام 2022.

وقال في كلمته إنّ المسار الأردني الداعم للعمل الخيري والاجتماعي ليس جديدًا على المملكة الأردنية، مشيرًا إلى أنها ضربت المثل والقدوة في استضافة اللاجئين السوريين، وجسّدت الأخوة واقعًا ملموسًا في رعايتهم منذ اندلاع أزمتهم في مارس 2011، وتحمّلت في سبيل ذلك أعباءً كبيرة تفوق قدراتها، وإمكاناتها الاقتصادية، وبُناها التحتية.

تكريم هديل السبتي بمنحها جائزة الالتزام الجماعي

■ جانب من تكريم هديل السبتي

قدمت مستشار الرئيس للعلاقات الدولية هديل السبتي خلال فعاليات الكونجرس الدولي للمسؤولية المجتمعية ورقة عمل بعنوان «دور الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في تمكين المرأة انسانيًا وتنمويًا.. مبادرات وآفاق» وذلك في إطار إحدى جلسات العمل التي جاءت تحت عنوان «قصص نجاح في تطبيقات المسؤولية المجتمعية والمواءمة مع المواصفات والمقاييس العالمية بالمؤسسات العربية».

وكرم راعي الحفل د. عبدالله المعتوق مستشارته السبتي بمنحها جائزة الالتزام الجماعي، تقديرًا لجهودها في دعم مبادرات المسؤولية المجتمعية.

الحجي.. كان يحمل هموم الأمة

■ بقلم د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي

تميّز العم يوسف الحجي، رحمه الله، بمواقفه الدينية والوطنية والقومية اللافتة التي تعد نماذج فريدة ومميزة نستلهم منها العبرة والعظة والقدوة الحسنة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، المواقف التالية من كتابنا «رمز العمل الخيري الكويتي: العم يوسف جاسم الحجي ص 230 – 240».

أولًا: دفاعه عن القضية الفلسطينية

لم يكن غريبًا أن تحظى القضية الفلسطينية باهتمام العم يوسف الحجي، رحمه الله، وقد تأصل هذه الاهتمام منذ الصغر، وإن دلائل ذلك الاهتمام وهذه العناية بالقضية الفلسطينية ما يكاد يضيق عنها الحصر ويَقصُر عنها الوصف، ولا يتسع لها المجال، والمثال يغني عن الإجمال، ومن ذلك أنه:

عندما صدر كتاب بعنوان «فلسطين في كلمات سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله»، قدّم له العم يوسف الحجي، وقد جاء في تقديم العم بويعقوب: «أتابع ما يجري على أرض فلسطين من انتهاكات للمقدسات الإسلامية، وحصار جائر لأطفالها ونسائها وشيوخها، وقلبي يعتصر ألمًا وكمدًا على الموقف المخزي لبعض أبناء أمة المليار ونصف المليار مسلم، لاسيما أن هذه الأرض لها مكانة عظيمة لدى المسلمين وتحتضن المسجد الأقصى المبارك...»

ومن ذلك أيضًا مطالبة الشيخ يوسف جاسم الحجي الحكومات العربية والإسلامية والمجتمع الدولي بممارسة جميع الضغوط لوقف المجازر اليومية والتدمير الشامل للبيوت والمصانع وتجريف الأراضي واعتقال النساء وجميع أشكال انتهاكات حقوق الإنسان.

ثانيًا: دعمه مسلمي البوسنة والهرسك

من دلائل عنايته بقضية المسلمين، أو قل مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك، ما نشرته «القبس في 28 / 12/ 1993 عدد 7376»، حيث جاء فيها: «... أبلغ رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الشيخ يوسف الحجي (كونا) أن الطبيبين د. محمد الشرهان ود. مساعد فرج السعيد سيصلان إلى هناك كمندوبين عن الهيئة في ألمانيا والنمسا، وسيلتقيان في زغرب مع ممثلي هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية لإعداد خطة لتحديد أولويات المساعدات، لتخفيف معاناة المسلمين الناجمة عن هجوم الجيش اليوغوسلافي والميليشيات الصربية.

ودعا الشيخ يوسف، المحسنين والجهات الرسمية إلى مد يد العون لإخوانهم في البوسنة لما يتعرضون له من حرب إبادة، مشيرًا إلى ما عُهد منهم من تجاوب في مثل هذه الظروف».

ثالثًا: دعمه منكوبي الزلزال في مصر

وما كان لمصر أن تغيب عن اهتمام الحجي وعقله ووجدانه، نظرًا للعلاقات الوثيقة بين البلدين. ومن دلائل ذلك كمثال إذ يصعب الحصر ما نشرته «السياسة في 17 10 1992 عدد 8607»، حيث جاء فيها: «ترأس يوسف جاسم الحجي، رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، اجتماعًا طارئًا للجنة الكويتية المشتركة للإغاثة مساء الأربعاء الماضي.

وقال الحجي بعد الاجتماع: انطلاقًا من روابط الأخوة والمحبة والتناصر التي تربط الشعبين المصري والكويتي، عقدت اللجنة المشتركة للإغاثة اجتماعًا طارئًا وعاجلًا لتدارس ومناقشة الأوضاع الناجمة عن الزلزال المدمر، الذي تعرضت له أرض الكنانة وشعبها العزيز. وقد أكد الحجي أهمية مساندة مصر لتجاوز هذه الكارثة والمصيبة التي حلت بالبلاد والعباد، انطلاقًا من روابط الأخوة والعقيدة وللموقف المصري الحكومي والشعبي المؤازر للكويت إبان الاحتلال العراقي الغاشم وبعده، وللوقفة المصرية التي لا تنسى حيال الشرعية والحق الكويتي».

رابعًا: مواقف دينية ووطنية أخرى لافتة

من المواقف الدينية والوطنية اللافتة أيضًا في مسيرة العم بويعقوب، رحمه الله، التي وثقها أبناؤه بشهادات أصحابها ومعاصريها ما يلي:

1 زيارة دول أفريقية لم يصلها الدعاة من قبله.

2 تسهيل إجراءات بناء مسجد صبحان في الكويت.

3 المساعدة في الإفراج عن الزعيم التركي نجم الدين أربكان.

وغيرها العديد من المواقف الدينية والوطنية اللافتة والمؤثرة في مسيرة العم بويعقوب، رحمه الله تعالى، والتي لا يتسع المجال لذكرها جميعًا في هذه اللمحة اليسيرة عنه.

رحم الله العم يوسف جاسم الحجي رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، وجعل سعيه في سبيل نصرة قضايا الأمتين الإسلامية والعربية في ميزان حسناته.

الدول العربية» وتدشين مشروع مواصفة عربية للمسؤولية المجتمعية وتدشين منصة رقمية لرعاية الأيتام في العالم العربي واختيار مدينة «ضعاين» القطرية لتكون مدينة المسؤولية المجتمعية العربية لعام 2023.

وبدوره، قال رئيس جامعة عمّان العربية د. محمد الوديان ان المسؤولية المجتمعية لعبت دورا مهما في تقدم الكثير من المجتمعات وتطورها، مشيرا إلى أن الوطن العربي في أمسّ الحاجة الى تفعيل دور المسؤولية المجتمعية لتحقيق التطور والازدهار، ومؤكدًا أهمية تعزيز أساليب ومفاهيم جديدة وأنماط سلوكية لخدمة المجتمع. ومن جهته، قال رئيس مجلس إدارة صندوق ووقفية القدس السفير الدولي للمسؤولية المجتمعية في فلسطين منيب المصري إن القدس تتعرض لأشرس هجمة تستهدف تشريد أهلها وتهويد المدينة وطمس هويتها العربية الإسلامية، وهو ما يستدعي إطلاق مبادرة لدعم القدس وتعزيز صمود أهلها، مشيدًا بالدعم الذي تقدمه دولة الكويت للمدينة المقدسة.

وناقش المشاركون في المؤتمر الذي عقد ليوم واحد عناوين تتعلق بمواصفات ومقاييس المسؤولية المجتمعية العالمية، وأخرى تتناول مرجعيات وطنية وإقليمية ودولية، ودور مواصفات ومقاييس المسؤولية المجتمعية، وعرضوا قصص نجاح في تطبيقات المسؤولية المجتمعية والمواءمة مع المواصفات والمقاييس العالمية بالمؤسسات العربية.

كما ناقشوا نموذج عمل مقترح لمشروع عربي لبناء مواصفة قياسية للمسؤولية المجتمعية ودور سفراء المسؤولية والشراكة المجتمعية لقيادة جهود تبني مواصفة قياسية للمسؤولية المجتمعية بالدول العربية.

المعايير الإنسانية المتعلقة بالمساءلة

باتت المنظمات الدولية تدرك أهمية تنسيق وتوحيد الجهود في مواجهة التحديات العالمية التي تواجه العمل الإنساني سواء التغير المناخي أو موجات الجفاف والجوع والأوبئة التي تهدد الإنسانية وغيرها، ومن هذه المنطلقات كان لابد من وجود معايير جودة عالمية مشتركة في عدد من المجالات الهدف منها تحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين بشكل عام وتحقيق مزيد من الترابط بين العاملين في الحقل الإنساني، وسنستعرض في هذا المقال المعايير الإنسانية الأساسية المتعلقة بالمساءلة والتي باتت متطلبًا رئيسيًا للممولين والداعمين للحفاظ على مسار تبرعاتهم من أي تهديد وانحراف قد يؤدي إلى عواقب وخيمة وحرمان كثير من المستفيدين من هذا الخير الممتدة جذوره على مر الأزمان كثمرة من ثمار البذل والعطاء.

■ بقلم: م. هادي أحمد باجبير
اختصاصي بإدارة العمليات في الهيئة الخيرية
وحدة المكاتب الخارجية

إن المعايير الإنسانية الأساسية هي نتيجة لمشاورات استمرت لمدة 12 شهراً على ثلاث مراحل، قام خلالها العاملون في المجال الإنساني والمجتمعات المحلية والأشخاص المتأثرون بالأزمات، وعدة مئات من المنظمات غير الحكومية والشبكات، والحكومات، ووكالات الأمم المتحدة والأكاديميون بإجراء تحليل دقيق لمحتوى المعايير الإنسانية الأساسية وتم اختبارها على مستوى المنظمات داخليًا وميدانيًا (Core Humanitarian Standard on Quality and Accountability)

تعرف المساءلة بأنها عملية استخدام السلطة بمسؤولية، مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف أصحاب الحاجة، وبشكل أساسي أولئك الذين تضرروا من ممارسة هذه السلطة والمساءلة تجاههم.

نستعرض هنا (9) من المعايير الإنسانية المتعلقة بالمساءلة ومعايير الجودة المرتبطة بها والتدابير اللازم اتباعها:

المجتمعات والأشخاص المتضررون من الأزمة يتلقون المساعدة المناسبة والملائمة لاحتياجاتهم: ويتحقق معيار الجودة هنا في مدى مناسبة وملاءمة الاستجابة الإنسانية، حيث يجب أن تتخذ التدابير اللازمة في إجراء تحليل منهجي وموضوعي ومستمر للجهات المعنية، وأن البرامج والمشاريع التي تم تصميمها قائمة على احتياج فعلي وتخطيط للمخاطر المتوقعة وفهم أعمق لمواطن ضعف وقدرات المستفيدين والمجتمعات.

المجتمعات والأشخاص المتضررون من الأزمة يمكنهم الحصول على المساعدات الإنسانية التي يحتاجون إليها في الوقت المناسب: ويتحقق معيار الجودة هنا في مدى فعالية الاستجابة الإنسانية وتنفيذها في وقتها المناسب، حيث يجب أن تتخذ التدابير اللازمة في اتخاذ القرارات والصرف دون تأخير لا لزوم له، وإحالة أي احتياجات لم يتم تلبيتها إلى المنظمات المختصة.

المجتمعات والأشخاص المتضررون من الأزمة ليسوا متأثرين سلبًا وهم أكثر استعدادًا وقدرة على الصمود، وأقل تعرضًا للخطر نتيجة للعمل الإنساني: ويتحقق معيار الجودة هنا في مدى تعزيز الاستجابة الإنسانية للقدرات وتجنب الآثار السلبية، حيث يجب أن تتخذ مجموعة من التدابير والإجراءات فيما يتعلق ببناء برامج ومشاريع تواكب القدرات المحلية، والعمل على تحسين قدرة المجتمعات والأشخاص المتضررين من الأزمات، و الاستفادة من تقييمات المخاطر المتوافرة في توجيه الأنشطة المستقبلية، وتطوير المبادرات والمنظمات المجتمعية المحلية بصفتها المستجيب الأول عند حدوث أزمات مستقبلا لا قدر الله كما يجب أن يتم تصميم وتنفيذ برامج ومشاريع تعزز التعافي من الكوارث المبكرة وتدعم الاقتصاد المحلي بقدر الإمكان.

المجتمعات والأشخاص المتضررون من الأزمة يعرفون حقوقهم واستحقاقاتهم، ويمكنهم الحصول على المعلومات ويشاركون في اتخاذ القرارات التي تعنى بهم: ويتحقق معيار الجودة هنا في أن الاستجابة الإنسانية يجب أن تكون مبنية على أسس من التواصل والمشاركة المجتمعية، حيث يجب أن تعرف المجتمعات معلومات عن المنظمة والمبادئ التي تلتزم بها والبرامج التي تنفذها وما تنوي تحقيقه من تدخلاتها، كما يجب أن تكون عملية التواصل مع المجتمعات بلغات وأشكال ووسائل يسهل فهمها مع مراعاة الثقافة المجتمعية، كما يجب تشجيع المجتمعات على تقديم انطباعاتهم و مقترحاتهم و مستوى رضاهم عن جودة الخدمات و المساعدات المقدمة.

المجتمعات والأشخاص المتضررون من الأزمة يمكنهم الوصول إلى آليات آمنة وفعالة لمعالجة الشكوى: ويتحقق معيار الجودة هنا في مدى سرعة المنظمات للاستجابة والترحيب بأي شكوى ومعالجتها، و من هنا تتخذ كثير من المنظمات تدابير فعالة لتقليل الشكاوى من خلال التشاور مع المجتمعات والأشخاص المتضررين من الأزمات بشأن تصميم وتنفيذ البرامج والأنشطة ورصد إجراءات عملية لمعالجة الشكاوى قبل وقوعها، كما يجب أن توضح المنظمة للمجتمعات أن أي شكوى لتحسين وتجويد العمل مرحب بها، وأن هناك آليات واضحة لمعالجة الشكاوى في الوقت المناسب و بشكل نزيه و ملائم يعطي الأولوية لسلامة مقدم الشكوى والمتضررين في جميع المراحل.

المجتمعات والأشخاص المتضررون من الأزمة يتلقون مساعدة منسقة ومكملة: ويتحقق معيار الجودة هنا في أن الاستجابة الإنسانية منسقة ومكملة للآخرين، حيث يجب أن تتعرف المنظمات على قدرات الآخرين في الاستجابة سواء منظمات شبيهة أو سلطات محلية، وأن هذه الاستجابة تكمل استجابة هذه الجهات، كما يجب المشاركة في هيئات التنسيق ذات الصلة والتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق أقصى قدر من التغطية وتوفير الخدمات بجهود واسعة النطاق، ومن خلال هذا التنسيق يتم تبادل المعلومات اللازمة مع الشركاء ومجموعات التنسيق المختلفة.

المجتمعات والأشخاص المتضررون من الأزمة يمكنهم أن يتوقعوا تقديم مساعدة متطورة لأن المنظمات تتعلّم من التجارب وعمليات الرصد: ويتحقق معيار الجودة هنا في قدرة العاملين الإنسانيين على التعلم وتطوير أنفسهم باستمرار، حيث تتمثل التدابير والإجراءات اللازمة في الاستفادة من الدروس المستخلصة والخبرات السابقة عند تصميم البرامج والمشاريع، وتبادل الخبرات والابتكار في معالجة الشكاوى.

المجتمعات والأشخاص المتضررون من الأزمة يتلقون المساعدة التي يحتاجون إليها من قبل موظفين ومتطوعين يتمتعون بكفاءة وإدارة جيدة: ويتحقق معيار الجودة هنا في دعم الموظفين للقيام بعملهم على نحو فعال ويتم التعامل معهم بطريقة عادلة ومنصفة، حيث يجب أن يعمل الموظفون وفقًا لقيم ومبادئ منظمتهم، ويكون لديهم الإدراك التام لمعايير الأداء، ولديهم التزام عالٍ بجميع السياسات والأنظمة ذات العلاقة ويدركون جيدًا العواقب في حالة مخالفتهم لهذه السياسات.

المجتمعات والأشخاص المتضررون من الأزمة يمكنهم أن يتوقعوا أن المنظمات التي تساعدهم تدير الموارد بفعالية وكفاءة وبشكل أخلاقي: ويتحقق معيار الجودة هنا عندما تدار الموارد وتستخدم بطريقة مسؤولة لتحقيق الأهداف المنشودة، حيث يجب أن تصمم البرامج والمشاريع وتنفذ العمليات ضمن إطار يضمن الاستخدام الفعال للموارد وتحقيق التوازن بين الجودة والتكلفة والتنفيذ في الوقت المناسب في كل مراحل الاستجابة، كما يجب أن تدار الموارد لتحقيق الهدف المقصود منها بعيدًا عن الهدر، وأن تدار النفقات وفقًا للميزانيات المتاحة، كما يجب أن تتخذ التدابير اللازمة عند وجود أي مخاطر تتعلق بالفساد المالي.

نادى بإنشاء الهيئة الخيرية لمواجهة تحديات الجهل والفقر والمرض

رحيل العلامة يوسف القرضاوي.. المفكر والفقيه الإنسان

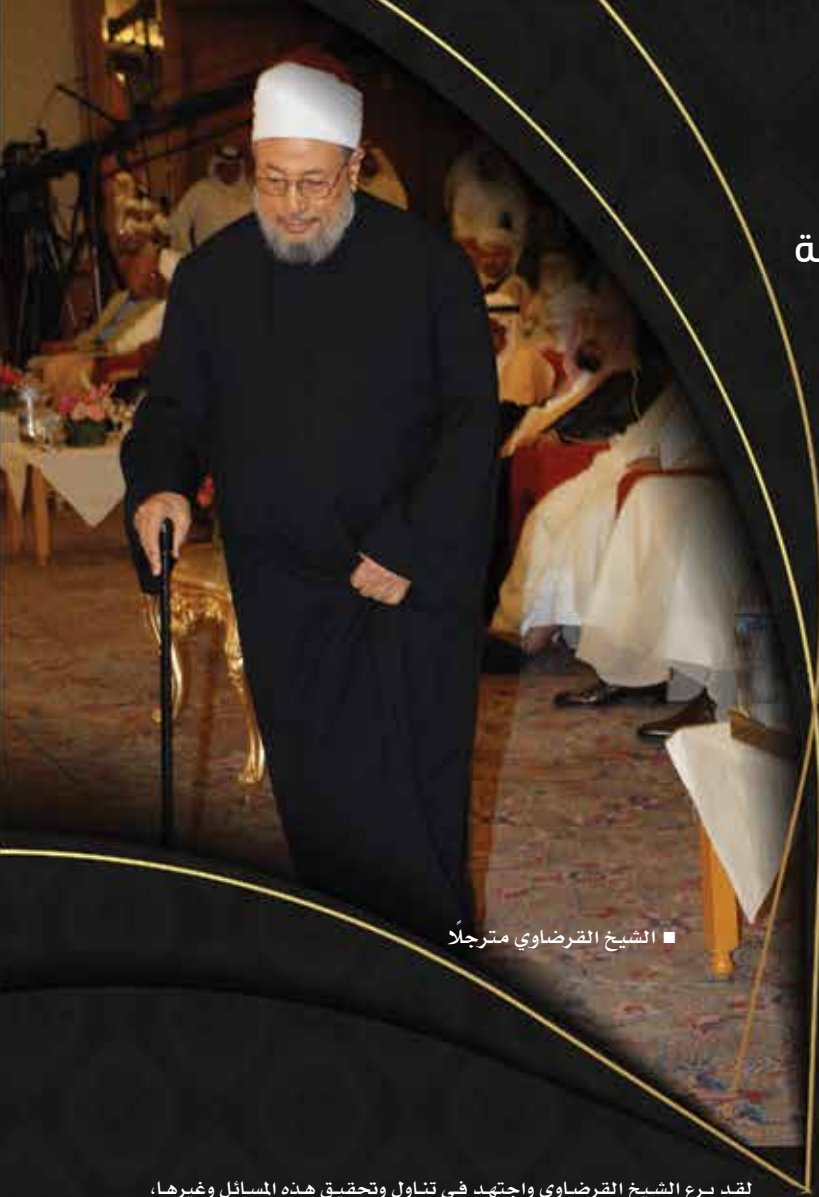

■ الشيخ القرضاوي مترجلًا

في 30 صفر 1444هـ الموافق 26 سبتمبر 2022م، رحل العلامة الجليل الشيخ د.يوسف القرضاوي، عن عمر ناهز الـ 96 عامًا، بعد حياة مديدة في خدمة الإسلام، وقضايا الأمة الإسلامية، ودعم مسيرة العمل الخيري والإنساني.

القرضاوي أحد أئمة العصر، وفقهائه البارزين، وعلمائه المحققين، زاوج بين العلم النافع والعمل الصالح، وجمع في مسيرته بين الفكر والممارسة، رحل عن دنيانا، وقد ترك تراثًا فكريًا هائلًا في جميع صنوف المعرفة الإسلامية، حيث بلغت مؤلفاته 200 كتاب، طبعت في عديد من الطبعات، وترجمت الى مختلف اللغات، وله مجموعة من الأعمال الكاملة التي ستطبع قريبًا في 100 مجلد.

لا يكاد يذكر اسم العلامة القرضاوي، الرئيس السابق للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، في محفل أو ندوة أو بحث أو مقال، إلا ويأتي مقرونًا بأطروحات عديدة، كالوسطية في الإسلام، نصرة الأمة ووحدتها، محاربة الغلو والتشدد، مكافحة الإرهاب، التنوع الثقافي والفكري، الحوار مع الآخر، التيسير في الفتوى والتبشير في الدعوة، فقه الواقع، فقه الأولويات، فقه التغيير، فقه الموازنات، التجديد في الخطاب الإسلامي، فقه الاختلاف بين المذاهب والعلماء والحركات، إنصاف المرأة، الاجتهاد فريضة وضرورة، فقه الاقتصاد الإسلامي، إلى غير ذلك من القضايا الفكرية والفقهية التي تشغل العقل المسلم، والتي أجاد في تناولها والتأصيل لها وسبر أغوارها.

فقه الزكاة من بين الكتب القيمة للراحل، إذ عمل على تجميع ما تبعثر عن الزكاة في المصادر الأصلية محاولًا تمحيص ما ورد في الموضوع من خلافات كثيرة بغية الوصول إلى أرجح الآراء وفق الأدلة الشرعية، وعلى ضوء حاجة المسلمين ومصلحتهم في هذا العصر ومحاولة إبداء الرأي فيما جد من مسائل وأحداث متعلقة بالموضوع وتصحيح ما شاع من أفكار خاطئة حول الزكاة، وقد ترجم هذا الكتاب إلى لغات إسلامية وعالمية.

■ الشيخ القرضاوي مشاركًا في إحدى أنشطة الهيئة وبجواره د. المعتوق

لقد برع الشيخ القرضاوي واجتهد في تناول وتحقيق هذه المسائل وغيرها، وأزال ما ظنه البعض تناقضًا بين التراث القديم والوافد الحديث أو بين الأصالة والمعاصرة، بما حباه الله تعالى من ناصية البيان، وفصاحة اللسان، ورصانة الأسلوب، ودقة العبارة، وعمق الدراسة، وقدرة على التحليل الدقيق، وموهبة في القياس والاستنباط، ودراسة موسوعية للعلوم الشرعية، والمام، واسع بالواقع، وتحدياته.

الشيخ القرضاوي رحمه الله عالم أزهري جليل، له في كل علم سهم، وفي كل فن نصيب وفهم، فهو العالم والفقيه والمحقق والمفكر والإصلاحي والثائر ضد الظلم، والمنظّر والمؤرخ والشاعر والخطيب والأديب، أثرى المكتبة الإسلامية بمؤلفاته، تتلمذ عليه جمهور غفير من الباحثين والدارسين وطلبة العلم، وله حضور كبير ومؤثر في وعي الأمة جعله قريبًا من ضميرها ووجدانها بمناصرته للقضايا الكبرى كقضية فلسطين، والشعوب المنكوبة، وتصديه لمخططات الإساءة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والرموز الإسلامية، ومقاومته لحملات التغريب والتنصير والإسلاموفوبيا وغيرها.

يعدُّ الشيخ القرضاوي أحد رواد التجديد الفكري في العصر الحديث، له جهوده الفقهية والفكرية التي اتخذها طلبة العلم مرجعًا علميًا معتبرًا خلال دراستهم في حقول المعرفة الإسلامية، ورفدوا المكتبة الإسلامية بمئات الأطروحات العلمية التي تناولت فكره وأدبه ورؤيته المقاصدية والوسطية والفقهية التي تستلهم التراث وتواكب العصر، وتدعو إلى التجديد وترفض الجمود، وتنتصر للوسطية والاعتدال، وتنبذ التشدد والغلو، وتصحح المفاهيم وتقعّد لمسائل الفقه بلغة عصرية رصينة، وتشرح شمولية الإسلام وفق علوم القرآن الكريم والسنة النبوية وتوازن بين العقل والنقل، وتعتمد منهجية التغيير بالحكمة والموعظة الحسنة، وتدرك مقاصد الشريعة الإسلامية، وتؤكد رحمتها وسعتها ومرونتها وواقعيتها.

الهيئة الخيرية تنعى الراحل وتعزي أسرته ومحبيه

نعت الهيئة الخيرية إلى العالم الإسلامي نبأ وفاة العالم الجليل فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي، وشاطرت أسرته الكريمة وتلاميذه ومحبيه خالص العزاء وصادق المواساة في هذا الفقد العظيم والمصاب الجلل.

واستذكرت الهيئة مناقب أحد أبرز مؤسسيها وعضو مجلس إدارتها الأسبق، وجهوده في ميادين الفقه والفكر والأدب والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، سائلة الله له الرحمة والمغفرة وحسن القبول وفسيح الجنان.

■ صورة تجمع القرضاوي والحجي رحمهما الله

كان للشيخ القرضاوي رحمه الله حضور كبير في المشهد الفكري والفقهي والثقافي، من خلال الندوات والملتقيات والمؤتمرات السنوية التي بحثت مستجدات الفكر الإسلامي وقضايا الأمة كالأوقاف والزكاة والإفتاء والغلو والتشدد والإرهاب، وقد عهدناه محاضرًا ومفتيًا ومنظّرًا ومجددًا ومحاورًا، وصادحًا بالحق في طرحه دون مهادنة، ومتوازنًا في معالجته دون إفراط أو تفريط، ومنتصرًا لمنهج الاعتدال والتيسير.

لم يحصر القرضاوي جهوده في تأليف الكتب والتنظير لعلوم الشريعة، فهو صاحب إسهامات كبيرة في بناء المؤسسات الإسلامية، إذ أسس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ليكون مظلة علمائية مستقلة، والمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث لدعم قضايا الأقليات المسلمة، وحظي بعضوية مجلس أمناء مركز الدراسات الإسلامية في أكسفورد، ومجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في أفريقيا، وهيئة كبار علماء الأزهر، ومجمع البحوث الإسلامية في مصر، ومجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، ومجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية، وترأس هيئة الرقابة الشرعية لمصرف قطر الإسلامي، وهيئة الرقابة الشرعية لمصرف فيصل الإسلامي بالبحرين، وهيئة الرقابة الشرعية ببنك التقوى بسويسرا، والمجلس الإسلامي العلمي للكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية في فرنسا، وعمل نائبًا لرئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة في الكويت، وغير من الحيثيات الكبيرة.

ومن بين هذه المؤسسات الكبرى التي نادى بإطلاقها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وكان ذلك على خلفية مؤتمر كولورادوا الذي عقد في 15 أكتوبر عام 1978 تحت اسم «مؤتمر أمريكا الشمالية لتنصير المسلمين»، وشارك فيه 150 منصرًا من أشهر دعاة التنصير، وقرروا خلاله تنصير المسلمين في العالم، ورصدوا لذلك مليار دولار، لدعم خطة التنصير، ورفعوا شعار «ادفع دولارًا تنصر مسلمًا»، كما أنشأوا لذلك معهد «زويمر» لتخريج منصرين متخصصين في تحويل المسلمين إلى النصرانية، مستغلين انتشار الفقر والجهل والمرض في كثير من بلدان المسلمين.

ومن منطلق ما كان يحمله الشيخ القرضاوي من هموم الأمة وإدراكه للأخطار المحدقة، بها نادى طيّب الله ثراه في الجلسة الختامية لأعمال مؤتمر المصارف الإسلامية الذي كانت تحتضنه دولة الكويت حينذاك بضرورة تأسيس هذه الهيئة العالمية لحماية المسلمين ممن يحاولون تغيير عقيدتهم، واستلاب هُويتهم، وكان واضح الرؤية فحدد وظيفتها في جمع مليار دولار، تحت شعار «ادفع دولارًا تنقذ مسلمًا»، واستثمار هذا المبلغ، والإنفاق من عائده في مقاومة ثالوث الخطر (الفقر والجهل والمرض) والتصدي لحملات التنصير التي تستهدف عقيدة الأمة.

وتبارى العلماء المشاركون في المؤتمر إلى تأييد الفكرة ومساندتها ودعمها، كما تحمس لها ثلة من علماء ورجالات الخير في الكويت، من أبرزهم: يوسف الحجي، عبدالله المطوع، أحمد بزيع الياسين ود. عبدالرحمن السميط رحمهم الله وأحمد سعد الجاسر وغيرهم.

هؤلاء العلماء ورجالات الخير في الكويت عرضوا المشروع على سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله فرحب بالفكرة، وكان خير داعم ومُبارك لها، وترجم هذا الدعم في إصدار قانون بإنشاء الهيئة، حمل رقم 64 لسنة 1986، ونص على أن تكون الهيئة ذات شخصية اعتبارية، يكون مقرها الكويت، ولها أن تنشئ فروعًا خارج الكويت وتباشر نشاطها وفقًا لأحكام نظامها الأساسي، كما صدر المرسوم الأميري بشأن نظامها الأساسي بتاريخ 4 جمادى الآخرة 1407 ه الموافق 3 فبراير 1987م.

ولم يكتف الأمير الراحل بذلك، فقد قدّم لها كل صور الدعم، واستن بذلك سنة حميدة جعلت أهل الكويت حكامًا ومحكومين يلتفون حول هذا المشروع منذ أن كان فكرة وحلمًا وفي جميع مراحل نموه وتطوره حتى أصبح صرحًا إنسانيًا عالميًا مستقلًا متعدد الأنشطة والبرامج والمشاريع الإنسانية التي يقدمها للمحتاجين في العالم من دون أي تمييز على أساس الجنس أو اللون أو الدين أو اللغة أو العرق، وبعيدًا عن النزاعات السياسية والصراعات الحزبية والعرقية.

وفتح هذا المرسوم الأميري نافذة أمل أمام ملايين الفقراء والمحتاجين في العالم الإسلامي، فانتظم قرابة 160 عالمًا ومفكرًا ورجل خير من جميع أنحاء العالم في الجمعية التأسيسية للهيئة، واختاروا من بينهم مجلس إدارة ضم 21 عضوًا برئاسة الشيخ يوسف الحجي رحمه الله لمتابعة النشاط الإنساني بالهيئة ووضع السياسات واعتماد الخطط والاستراتيجيات، وظل الشيخ القرضاوي رحمه الله عضوًا في الجمعية العامة للهيئة حتى وفاته، وعضو مجلس إدارة لدورات عدة، وهؤلاء المؤسسون من المشهود لهم بالوسطية والاعتدال والسعي لخدمة الإسلام والمسلمين والمحتاجين في العالم.

وطوال مسيرة الهيئة كان الشيخ ي القرضاوي من أشد الداعمين لها، من خلال حضوره اجتماعات الجمعية العامة التي تعقد كل سنتين، واجتماعات مجلس الإدارة التي تلتئم كل ستة شهور، حيث كانت هموم الأمة وقضاياها لا تغيب عن مقترحاته، وفي تعليقه على التقارير كان يطوف حول قضايا العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه، راصدًا تحديات هذه المنطقة أو تلك، ومقترحًا تدشين مشروع هنا وبرنامج هناك، وكانت قضية التعليم من أولى أولوياته، محذرًا من الجهل كأحد أبواب الطعن في عقيدة الأمة.

وكان الشيخ القرضاوي والمؤسسون وأعضاء مجلس الإدارة يحرصون أشد الحرص على استقلالية الهيئة وإبعادها عن التحزب أو التورط في الصراعات السياسية، وهو الأمر الذي أسهم في اتساع نشاطها في عشرات الدول حول العالم بقيادة العم يوسف الحجي على مدى ربع قرن منذ التأسيس، ومن بعده د. عبدالله المعتوق الذي انتخب رئيسًا لها منذ العام 2010، حيث نالت الهيئة ثقة سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رحمه الله والحكومة الكويتية دعمًا ورعاية لمشاريعها وبرامجها الخيرية، ودخولها في شراكات بناءة مع منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وحصولها على عضوية استشارية في منظمة التعاون الإسلامي، ورعايتها لمؤتمرات دولية لدعم الوضع الإنساني في سوريا والعراق، وتدشين آلاف المشاريع الإغاثية والتنموية والإنتاجية والصحية والتعليمية في مختلف أنحاء العالم.

هذا غيض من فيض المسيرة المباركة للشيخ القرضاوي، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن ينزله منازل الأبرار والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا.

الضفة الغربية.. نموذج لضراوة الواقع الإنساني الفلسطيني

■ بقلم: د. عصام يوسف
رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم فلسطين

تذهب سلطات الاحتلال من خلال سياساتها في الضفة الغربية بعيدًا في إذلال الشعب الفلسطيني، وتقطيع أوصاله، من خلال ابتكار أبشع الأساليب والممارسات لزيادة معاناته الإنسانية، وإفقاده الأمل في فسحة ولو ضئيلة للعيش على أرضه بكرامة، وبما يضمن مستقبل أبنائه، وأمنهم واستقرارهم.

وتبرز الحواجز التي يصطنعها الاحتلال في الأحياء وفي المفاصل الحيوية للمدن الفلسطينية في الضفة عنوانًا لأفظع أشكال الإذلال، لا سيما وقد أصبح مألوفًا لدى الأهالي رؤية مئات العمال الذين ينتظرون على الحواجز للعبور إلى مناطق عملهم، حيث لا قيمة لدى الاحتلال لوصول العامل إلى مكان عمله في الوقت المناسب، أو حتى أن يصل إلى عمله في الأساس، ما دامت الغاية إشعار الفلسطيني بالدونية والخضوع لجبروت سلطته، وإعادة تشكيل الشخصية الفلسطينية في سياقات «التدجين».

خلقت هذه الحالة ما يمكن أن يكون طقوسًا أجبرت أبناء الضفة على ممارستها بشكل يومي، كالنوم في ساعة مبكرة من المساء، ما يجعل يومهم مقتضبًا، والاستيقاظ قبل ساعات الفجر الأولى، بغية تحسين فرصهم في عبور الحواجز ومن ثم الوصول إلى أماكن عملهم، إلا أن ذلك لا يجنبهم صنوف المعاناة التي أدت إلى إصابة بعضهم بعوارض مرضية نتيجة الازدحام والاكتظاظ، من بينها الأزمات القلبية، وحالات الاختناق، وغيرها، حيث يتحمّل ابن الضفة ما يواجهه من معاناة واستفزازات الاحتلال من أجل إعالة أفراد أسرته، وتوفير لقمة العيش لهم.

وعلى امتداد الأرض الفلسطينية المتشظية، يعزل الجدار العنصري الأحياء الفلسطينية عن بعضها البعض، ويحاصر الأسر ويخنقها داخل تقسيمات جديدة، وفي مساحات أضيق، حيث يقسم الاحتلال بهذا الجدار المقسم ويجزئ المجزأ، من خلال جدار من الخرسانة يبلغ ارتفاعه 8 أمتار، ما يسد الآفاق أمام الفلسطيني في العيش والاستقرار والازدهار في وطن موحّد سياسيًا وجغرافيًا.

ولا يتوقف الأمر عند معاناة العاملين في الوصول إلى أعمالهم، بل ثمّة تمزيق للنسيج الاجتماعي أرادته سياسة الاحتلال الماكرة في غاياتها من إنشاء الجدار، حيث يخترق هذا الحاجز الإسمنتي المجتمعات الفلسطينية، ويعزلها عن بعضها البعض، ويفصل الأخ عن أخيه، أو أبناء العمومة عن بعضهم البعض وهكذا، كما يحول دون وصول المزارع لأرضه، ما يغير من ديمغرافية المكان، واقتصاداته ليجعل كل شيء في نهاية الأمر خاضعًا للهيمنة الأمنية، وتحكّم سلطات الاحتلال في البشر والشجر، وبكل حبة تراب من أرض الضفة الغربية.

قلقيلية، على سبيل المثال، إحدى المدن الفلسطينية التي حوّلها جدار الفصل العنصري إلى سجن كبير، بعدما منع المزارعين من أبنائها من الوصول إلى أراضيهم لسنوات بعد تشييد الجدار، ولكن بعد أن خاض العديد منهم معارك قانونية، تمكنوا أخيرًا من الحصول على تصاريح أمنية خاصة تتيح لهم الوصول للأرض الزراعية في أوقات يحددها «السجّان»، وبحسب مزاجه، ما دفع بعضهم إلى تغيير نوع المحاصيل التي يزرعها، بحيث يتناسب ذلك مع طول فترة غيابه عن أرضه، وعدم تمكنه من الوصول إليها بشكل يومي، ومن الأمثلة على ذلك توقف بعضهم عن زراعة الخضراوات التي تتطلب الوصول السريع للأسواق، وبوقت محدد، حيث لا يمكنها الانتظار طويلًا بسبب تلفها السريع.

وانطوى على حشر المدينة داخل جدار إسمنتي تعلوه الأسلاك الشائكة، سرقة أراض وآبار مياه للري والشرب عُزلت خلف الجدار، حيث يقوم الاحتلال بسحب المياه لأغراض استيطانية، كما تعمد أن يعزل الجدار آلاف الدونمات من الأراضي الأكثر خصوبة ليسهل مصادرتها، وقد تمخض عن ذلك تدمير المئات من المنشآت الحرفية والتجارية، إضافة للمنشآت الزراعية المرتبطة بالأراضي ومنتجاتها،

> "أهل الضفة بحاجة إلى فسحة أمل ولو ضئيلة للعيش على أرضهم بكرامة وبما يضمن مستقبل أبنائهم
>
> ■ ■ ■
>
> يراد للشعب الفلسطيني أن يبقى في دائرة شظف العيش والانشغال بالهمّ المعيشي اليومي دون أفق للارتقاء الاقتصادي والاجتماعي"

ناهيك عن أشكال أخرى لمعاناة الأهالي ومنها أن الجدار حرمهم من التوسع العمراني نتيجة ضيق المساحة التي باتت متاحة لهم، حيث دفع ذلك سكان المدينة التي تتميز بكثافتها السكانية للبناء العمودي كحيلة للتكيف مع المشكلة.

وفي جوانب أخرى من معاناة أبناء الضفة، حيث استشراء الاستيطان الذي يمتد سريعًا كالسرطان على الأرض الفلسطينية، فضلًا عن تداعيات ذلك في إعادة تشكيل الواقع السياسي، وحرمان الفلسطينيين من إقامة دولتهم المستقلة على الأراضي المحتلة عام 1967، فإن للاستيطان مآلات صنعت معها مآسٍ إنسانية، تمثلت بحرمان أصحاب الأراضي المصادرة من مصدر رزقهم ومسكنهم.

وتشهد عملية الاستيلاء على الأراضي وإقامة المستوطنات من قبل الاحتلال في الضفة والقدس تسارعًا غير مسبوق في الفترة الأخيرة، حيث تقدمت سلطات الاحتلال باتجاه إقامة 22,030 وحدة استيطانية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، خلال العام 2021، بحسب تقرير للاتحاد الأوروبي، بينما من

"تردي الوضع المعيشي الفلسطيني يستوجب إطلاق برامج إغاثية وتنموية طويلة المدى لمعالجة اختلالاته

■ ■ ■

معاناة المزارعين تتفاقم بسبب عزلهم عن أراضيهم واضطرارهم إلى تغيير نوع المحاصيل بما يتناسب مع طول فترة غيابهم عنها"

الجدير الإشارة إلى أن هنالك 451 ألف مستوطن في 132 مستوطنة و147 بؤرة استيطانية بالضفة الغربية، ولا تشمل هذه المعطيات 230 ألف مستوطن في القدس الشرقية.

وأمام هذا الواقع المرير، بات للمستوطنات هياكلها الإدارية، حيث تُشكل ما يعرف بمجالس المستوطنات بالضفة، التي يديرها مستوطنون متطرفون يأخذون القانون بيدهم باسم دولة الاحتلال، ويشرعون عبر ذلك بالسيطرة على المزيد من الأراضي متى شاءوا، والاعتداء على أصحاب الأرض إذا ما قاموا بالاحتجاج ومواجهة مصادرة أراضيهم، بحماية من جيش الاحتلال، حيث يتكرر الاعتداء على الفلسطينيين العزل من قبل ميليشيات المستوطنين المسلحة، بطرق إجرامية مختلفة، ولا تزال صورة الطفل أحمد الدوابشة الذي احترق معظم جسده، والناجي الوحيد من المجزرة التي أودت بحياة جميع أفراد أسرته حرقًا بأيدي المستوطنين، قبل سبع سنوات، ماثلة في ذاكرة أبناء الشعب الفلسطيني، وكل من تابع أخبار الطفل اليتيم والمشوه، إلى الأبد.

ولا يمر يوم من دون أن تتناقل وسائل الإعلام أخبار عربدة واعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين العزل في الضفة الغربية، بعدما تحولت إلى كتائب وتشكيلات مسلحة، تعتدي على كل من تطوله يدهم، وتقوم بتخريب ما تصل إليه أيديهم من مزروعات وعربات ومنازل، وغيرها من ممتلكات الفلسطينيين، حيث يجري ذلك بدعم من جنود الاحتلال، وبتواطؤ من المحاكم الإسرائيلية التي تبرئ المجرم، أو تحكمه بأحكام غير نافذة.

وتصل عربدة الاحتلال ومستوطنيه إلى حد مضايقة عمال الإغاثة، والعاملين في المجال الإنساني، وكذلك المدافعين عن حقوق الإنسان، وهذا ما دفع أربعة مقررين أممين من قبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مؤخرًا، إلى إصدار بيان يطالبون من خلاله دولة الاحتلال بالتوقف عن التعرض لعمال الإغاثة والعاملين في المجال الإنساني والحقوقي، وتركهم يقومون بواجبهم تجاه «ما يقرب من 1,200 فلسطيني من سكان مسافر يطا (قرب مدينة الخليل، جنوبي الضفة)، تُركوا لمصيرهم دون حماية أمام التهديد بالإخلاء القسري والتهجير التعسفي».

وفي سياق المعاناة الإنسانية لأهالي الضفة الغربية، تتمحور الاعتقالات والتنكيل بالأسرى، والإعدامات الميدانية، كأحد ركائزها، لا سيما أنها تشهد تصاعدًا غير مسبوق في السنوات الأخيرة، ومثال على ذلك، تشير المعطيات إلى أن «حصيلة عمليات الاعتقال التي نفذّتها قوات الاحتلال منذ مطلع آب (أغسطس) 2022 في الضّفة الغربية المحتلة، بلغت نحو 150 حالة، تركزت في الخليل وجنين»، بحسب نادي الأسير الفلسطيني.

ويوضح المصدر ذاته أن «غالبية من استهدفهم الاحتلال خلال عمليات الاعتقال هم أسرى سابقون، منهم من أمضى سنوات في سجون الاحتلال، بين أحكام واعتقال إداريّ، ومنهم من خاض إضرابات عن الطعام سابقًا تحديدًا رفضًا لسياسة الاعتقال الإداريّ».

يأتي ذلك في وقت يقبع فيه آلاف الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال، أكثر من 540 منهم محكومون بأحكام السجن المؤبد، ومنهم من هو محكوم بعدة مؤبدات، ولمزيد من المعطيات فإن الاحصاءات الحكومية الفلسطينية تشير إلى أن «عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال بلغ حتى نهاية شهر كانون الأول (ديسمبر) 2021 نحو (4,600) أسير، منهم (34) أسيرة بينهم فتاة قاصر، بينما بلغ عدد المعتقلين الأطفال والقاصرين في سجون الاحتلال نحو (160) طفلًا، وعدد المعتقلين الإداريين نحو (500) معتقل، ووصل عدد الأسرى المرضى إلى نحو (600) أسير، من بينهم (4) أسرى مصابون بالسرطان، و(14) أسيرًا على الأقل مصابون بأورام بدرجات متفاوتة».

ولا يميّز جنود الاحتلال في ماهية من تستقر في أجسادهم رصاصات بنادقهم، وإن اختلفت الذرائع في ارتكاب الجريمة، التي يغلب عليها رواية «محاولة الضحية طعن جندي أو شرطي أو مستوطن»، إلا أن تلك الرواية كانت عاجزة عن الاقتران بالحجج والقرائن المنطقية والقانونية، فالعديد من الاغتيالات وثقتها كاميرات مصورين صحافيين، أو كاميرات شخصية، وكاميرات مواقع، حيث لم تفلح رواية المؤسسة الأمنية الإسرائيلية في إقناع الرأي العام بجرائم إعدام ميداني تم ارتكابها بحق الأبرياء، كجريمة اغتيال الصحافية شيرين أبو عاقلة التي ارتكبها جيش الاحتلال في مايو الماضي أثناء تغطيتها لأحداث في مخيم جنين، وكذلك الصحافية غفران وراسنة، التي استشهدت عند مدخل مخيم العروب للاجئين (شمالي الخليل بالضفة الغربية)؛ وهي في طريقها إلى عملها في إحدى المحطات الإعلامية.

يتشاطر الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة المعاناة، وإن اختلفت أشكالها وصنوفها في الضفة الغربية، عن قطاع غزة، وربما عن مدينة القدس، إلا أنها تتقارب أو تتطابق في كثير من الجوانب، لا سيما من ناحية انعكاساتها على الواقع الإنساني، وتردي الوضع المعيشي كمحصلة لتلك المعاناة، وتركها آثارًا تدميرية، عميقة ومزمنة، على المجتمع والاقتصاد الفلسطينيين، تحتاج لبرامج إغاثية وتنموية طويلة المدى لمعالجة بعض جوانبها، حيث تتعذر الحلول الجذرية والشاملة مع استمرار الاحتلال.

فقد عمل الاحتلال على ممارسة سياسة التجويع من جهة، ويعد الحصار على قطاع غزة مثالًا على ذلك، ومن جهة أخرى إبقاء الفلسطينيين تحت هيمنته في مختلف مناطق تواجدهم على الأرض الفلسطينية، على مدى عقود من احتلاله للأرض، ففي الضفة الغربية اتبع سياسة ربط الاقتصاد الفلسطيني باقتصاده، على الرغم من تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية ككيان إداري سياسي انتقالي، يدير الشؤون الإدارية والمالية لحين إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، حيث جرّت عملية ربط الاقتصاد الويلات على الفلسطينيين، تمثلت بالهيمنة والتحكم بمفاصل الاقتصاد الفلسطيني ومؤسساته.

وقد سعت الحكومات الفلسطينية إلى الخلاص من هيمنة الاحتلال على الاقتصاد الفلسطيني، دون جدوى، وربما كانت محاولاتها إلغاء التعامل بعملة «الشيكل» الإسرائيلي والاتجاه نحو إصدار عملة رقمية مشفرة، بهدف تجاوز العراقيل الإسرائيلية، وحتى لا تخضع للابتزاز والمماطلة في التعاملات الاقتصادية المفروضة من جانب الاحتلال، إلا أن محاولات الحصول على هامش الاستقلال الاقتصادي ذاك لم يكتب لها النجاح حتى اللحظة، لا سيما أن الاحتلال يتحكم بزهاء 85% من حجم الصادرات والواردات الفلسطينية، إلى جانب سيطرة الاحتلال على مسألة قيامه بجباية أموال المقاصة وتحويلها شهريًا للسلطة الفلسطينية.

للاحتلال سياسته الواضحة والمكرّسة على مدى عقود في التعامل مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي للشعب الفلسطيني، والمتمثل في الإبقاء عليهم تحت هيمنته، وطوع أمره، ولعله يوقن من وراء ذلك بأن إبقاءهم في دائرة شظف العيش، والانشغال بهمّهم المعيشي اليومي، وخلق نوع من المعاناة الإنسانية وإجبارهم على «التكيّف» معها، ومنع أي أفق لارتقائهم اقتصاديًا واجتماعيًا، سيسد بالتالي الباب أمام أي مساع وطموحات لتحقيق أي نوع من الاستقلال الاقتصادي الذي سيكون بداية الطريق للاستقلال السياسي، والتحرر من الاحتلال، وهذا ما يفسر محاربة الاحتلال للفلسطينيين في لقمة عيشهم، على طريق حربه لنضالهم من أجل الحرية والاستقلال.

في دراسة استكشافية تحليلية للباحث جاسم النجماوي

العطاء الخيري الفردي في الرؤية الإسلامية.. مقاربة علمية جديدة لتطوير العمل الخيري وتفسير الدوافع

تسعى دراسة استكشافية تحليلية للباحث د. جاسم سعدي النجماوي إلى بناء مرجعية علمية لدراسة سلوك المتبرع المسلم في ضوء النماذج العلمية المفسرة لسلوك الإنسان، بهدف تمكين الجمعيات الخيرية من تطوير آلياتها التسويقية وخططها الاستراتيجية، بالإضافة إلى استخلاص توصيات علمية للنهوض بالعمل الخيري، مؤكدة محورية المفاهيم والتصورات الإسلامية في تحفيز الدوافع وراء العطاء الخيري الفردي ضمن ثقافة المجتمع المسلم.

■ د. جاسم النجماوي

استضافت الهيئة الخيرية الباحث النجماوي الحاصل على درجة الدكتوراه في الإدارة من بايز بزنس سكول بجامعة لندن، للحديث في لقاء مع قياديي الهيئة حول مقاربته العلمية الجديدة «نحو بناء نموذج لسلوك المتبرع المسلم الفرد.. تحليل استكشافي».

وكشف الباحث خلال اللقاء الذي أداره نائب المدير العام للهيئة الخيرية عبدالرحمن المطوع أن دراسته حول سلوك العطاء الفردي فريدة من نوعها، ولم يسبقه أحد في تناول هذا الموضوع باستثناء دراسة واحدة، وأنه أقدم على بحثه بهدف فهم التصورات والمعاني والمبادئ الإسلامية وتأثيرها على سلوك العطاء لدى الأفراد.

وأضاف أن الدراسة استكشافية وتحليلية، وأن الطرق المتعددة المستخدمة فيها عبارة عن مقاربات نوعية وكمية مكنته من الحصول على بيانات غنية لخدمة أهداف البحث، من واقع المجتمع القطري محل الدراسة بوصفه مجتمعًا مسلمًا.

وانطلاقًا من التشابه الكبير الذي يراه الباحث بين المجتمع الكويتي ونظيره القطري من حيث الثقافة والموروث المتجانس، فقد دعا إلى فحص هذا النموذج على مستوى دولة الكويت، من خلال عمل استبانة يتم خلالها اختيار عينة تمثل المجتمع الكويتي، ومن ثم تحليل نتائجها والخروج بمجموعة من التوصيات التي تساعد على تطوير استراتيجيات الجمعيات الخيرية الكويتية.

وحرص الباحث في منهجيته الاستكشافية على إجراء مراجعة شاملة للأدبيات المنشورة في مجال الدراسة، موضحًا أن الرؤية الغربية هيمنت على البحوث المنشورة في مجال سلوك العطاء الفردي بصفة عامة، فيما جاءت البحوث المعتمدة على المصادر الإسلامية قليلة للغاية أو شبه منعدمة.

ونوه إلى هذه الفجوة البحثية من خلال رصد الواقع الذي يتحدث عن أن الأشخاص الذين يعيشون في السياق المسلم يبلغ عددهم نحو 1,9 مليار شخص، بنسبة تقارب الـ 25٪ من سكان العالم، ويقدر مستوى عطائهم وتبرعاتهم بمئات المليارات من الدولارات.

وأكد أن المراجعة الأدبية الشاملة هي الأساس الذي أخذ هذا العمل ضمن مراحل معينة متسلسلة بما في ذلك تطوير المقاييس والتطوير الجزئي للنموذج المنقح والمتكامل لسلوك العطاء الفردي.

ومزج الباحث في أطروحته بين الأدبيات الغربية والمصادر الأولية والأدبيات الإسلامية، متطرقًا إلى تأثير الإيمان والمفاهيم الإسلامية على المحددات التي تؤثر على العطاء الخيري، والمحددات ذات التأثير على سلوك التبرع في سياق المجتمع المسلم، وسبل تطوير مقاييس سلوكية جديدة لقياس المحددات المؤثرة على العطاء الخيري في السياق الإسلامي، وكذلك تطوير نموذج متكامل جديد يعكس سلوك العطاء الفردي داخل السياق الإسلامي.

"الرؤية الغربية تهيمن على البحوث المنشورة في مجال سلوك العطاء الفردي والدراسات الإسلامية قليلة للغاية"

■ ■ ■

المسلمون بلغوا 1,9 مليار شخص بنسبة 25٪ من سكان العالم وتبرعاتهم تُقدر بمئات المليارات من الدولارات

■ ■ ■

المنظمات الخيرية تستطيع بناء الثقة مع فرادى مانحيها عبر تعزيز المساءلة والشفافية والإعلان عن أنشطتها"

■ د. النجماوي متحدثًا للقياديين عن بُعد

"فعالية المنظمات الخيرية وكفاءتها من المحركات الرئيسة لتعزيز الثقة في المنظمات الخيرية"

وتعد الدراسة الأولى من نوعها في الجمع بين المراجعة الشاملة للأدبيات الغربية المشهورة والمصادر الإسلامية الأساسية، وإثبات أن العقيدة والتصورات والمفاهيم الإسلامية ذات أثر واضح على العطاء الخيري للفرد المسلم، فضلًا عن رصد محددات العلاقة في التأثير على سلوك العطاء الفردي.

ومن الإضافات العلمية للبحث أنه أسهم في تطوير وتقديم نموذج جديد أكثر شمولًا يعكس سلوك التبرع الفردي في سياق المجتمع الإسلامي، وتطوير وفحص معايير سلوكية جديدة ذات موثوقية لقياس دوافع العطاء الخيري للفرد من منظور إسلامي، وإدراج عامل «النية» في النموذج كمتغير وسيط وقوي التأثير على سلوك العطاء الإسلامي.

محددات العطاء

وتناول البحث مراجعة معمقة وشاملة للأدبيات التي تناولتها المصادر الغربية الأكثر شهرة، ونظيرتها الأولية في السياق الإسلامي.

وخرج بمجموعة من المحددات المحتملة التي تؤثر على سلوك العطاء الفردي، كاشفة أن محددات العطاء الفردي المنشورة في المؤلفات لا تعكس خصوصية المنظور الإسلامي.

■ د. النجماوي مشاركًا في توزيع مساعدات شتوية في لبنان

تعزيز الهوية المؤسسية البصرية المنبثقة عن التصورات الإسلامية

استخلص الباحث مجموعة من النتائج التي يمكن لأي مؤسسة خيرية تطبيقها، بدءًا من تعزيز هويتها البصرية المؤلفة من المفاهيم والمبادئ والتعاليم الإسلامية مع التأكيد أن هذه الصورة البصرية يجب توليفها مع المبادئ الإنسانية المتفق عليها عالميًا.

وأشار إلى ضرورة أن تكون الهوية البصرية المنبثقة عن التميز والموروث الثقافي الإسلامي هي الضابط والموجه في تحديد الأهداف الاستراتيجية والبرامج والمشاريع.

وشدد الباحث على أهمية الكفاءة والفاعلية في تعزيز ثقة المتبرع بالمؤسسة بوصف التسويق عمودها الفقري، وبدون المال والتبرعات لا يمكن لها أن تتوسع أو تستمر في عملها، ولابد للخطط والطرق التسويقية أن تتلاءم مع الدوافع والمسببات التي تدفع الفرد للتبرع، وتعزز ثقة المتبرع بالمؤسسة.

وقال إن أدوات التسويق لابد أن يعاد النظر فيها لتعكس رغبات المتبرعين والدوافع والمحددات التي طرحها البحث والتي تؤثر بشكل قوي على المتبرع الفرد.

ووصف المسوقين بأنهم خط الدفاع الأول الذين يعكسون صورة المؤسسة لدى المتبرع، مؤكدًا أهمية أن تنعكس عليهم الهوية البصرية للمؤسسة من حيث اختيارهم، تطويرهم، بناء قدراتهم، صقل مواهبهم كي يعكسوا الصورة الذهنية المنشودة لدى المتبرع وتعزيز ثقته بالمؤسسة.

وأكد أهمية إنفاذ المشاريع والبرامج بكفاءة وفعالية، محذرًا من قبول التبرعات من دون وجود قدرة كافية لإنفاذ المشاريع والبرامج، لما لذلك من آثار وخيمة وسيئة على المؤسسة.

ندرة البحوث في مجال العطاء الفردي الإسلامي

عزا د. النجماوي إقدامه على إعداد دراسته العلمية إلى قلة البحوث التي تناولت دور وممارسة العطاء الخيري الفردي في السياقات الثقافية غير الغربية وخاصة الإسلامية.

ولفت إلى أن الدراسة استجابت للحاجة إلى فهم أكثر دقة ثقافيًا ودينيًا لدوافع وممارسة سلوك العطاء الفردي من منظور إسلامي في مجتمع مسلم.

وأشار إلى ندرة البحوث في مجال دراسة السلوك الفردي للمتبرع من منظور إسلامي في المجتمع الخليجي بصورة عامة وعلى وجه الخصوص في دولته قطر.

وذكر أن أغلب البحوث المنشورة استندت إلى البحوث والمعايير والفرضيات التي طورت وطبقت وحللت في المجتمعات الغربية.

وتابع: من الخطأ تحليل أي ظاهرة اجتماعية أو ثقافية أو سلوكية من منظور غير المنظور والسياق التي انطلقت فيه.

الهدف.. تطوير نموذج العطاء الفردي الإسلامي

تهدف الدراسة إلى تحديد وفحص وقياس ونمذجة الدوافع التي تؤثر على سلوك الفرد المتبرع في سياق المجتمع المسلم.

كما تسعى إلى تطوير نموذج العطاء الفردي في سياق المجتمع المسلم، بما يعكس العوامل والدوافع والمحددات الأكثر تأثيرًا في صياغة معايير صحيحة وموثوقة منبثقة عن السياق الإسلامي.

وتهتم الدراسة بالبحث نظريًا وتجريبيًا في أثر وتأثير السوابق أو المحددات على سلوك عطاء الأفراد من منظور إسلامي.

دور العطاء الفردي في تطوير القطاع الخيري

تكمن أهمية البحث في الكشف عن أثر الدين الإسلامي على سلوك العطاء الفردي، وبيان أثر هذا السلوك في تطوير القطاع الخيري بالمجتمع المسلم.

وتوفر نتائج البحث فهمًا أكثر دقة ثقافيًا ودينيًا لسلوك العطاء لدى الأفراد من منظور إسلامي، بالإضافة إلى إثراء أدبيات العمل الخيري من خلال التحقيق في تأثير القيم والتصورات الإسلامية على سلوك العطاء الفردي في السياق الإسلامي.

ويسهم البحث في صياغة نظرية سلوك العطاء الحالية من خلال تطوير نموذج جديد يعكس سلوك العطاء الفردي في السياق الإسلامي، وتطوير مقاييس صالحة لقياس العوامل المؤثرة في سلوك العطاء الفردي.

وأشار إلى أن المحددات الأكثر تأثيرًا على سلوك العطاء الفردي في السياق الإسلامي لها طبيعة ومعنى مميزان مستمدان مباشرة من المصادر الإسلامية.

وحرص البحث على تطوير نموذج لسلوك العطاء الفردي الإسلامي المستمد من عوامل السلوك الإسلامي الفردي للعطاء، وتطوير واختبار مقاييس معيارية لهذا السلوك.

انعكاسات عملية

وللبحث انعكاسات عملية على الجمعيات والمنظمات الخيرية، من حيث توفير المزيد من الفهم فيما يتعلق بتأثير التصورات والتعاليم والمفاهيم الإسلامية على سلوك المتبرع، فضلًا عن مساعدة المنظمات الخيرية على وضع الخطوط العريضة لاستراتيجياتها وخططها التسويقية أو ما يعرف بالهوية البصرية للجمعية.

وفي ضوء النتائج دعا الباحث المنظمات الخيرية إلى بناء وتعزيز علاقة قائمة على الثقة مع فرادى مانحيها من خلال زيادة الكفاءة والفعالية والشفافية والمساءلة في الإبلاغ والإعلان عن أنشطتها، وتقديم الأدلة التي تثبت جدارتها بالثقة.

وأكد أن فعالية وكفاءة المنظمات الخيرية من المحركات الرئيسة لتعزيز الثقة في المنظمات الخيرية. وأنه لا يمكن للمنظمات الخيرية التحكم باستعدادات المانحين الحاليين والمحتملين للثقة بالمنظمة، ولكن يمكنهم إدارة تصورهم لفعالية المنظمة وكفاءتها.

العمل الخيري في زمن الذكاء الاصطناعي

■ د. سارة يحيى
باحثة في المركز العالمي
لدراسات العمل الخيري

الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligent (AI) هو أحد أبرز العلوم الحديثة التي دمجت بين التطور التقني وبين علوم الرياضيات والمنطق وعلم النفس، كمحاولة لفهم الذكاء البشري؛ لتكون هناك قدرة على محاكاة السلوك الإنساني، ويعرف الذكاء الاصطناعي في أبسط معانيه بأنه «الأنظمة أو الأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري لأداء المهمات والتي يمكنها أن تحسن من نفسها استنادًا إلى المعلومات التي تجمعها».

ولكن ما علاقة الذكاء الاصطناعي بالعمل الخيري؟ وما مدى أهميته للمساهمة في الأعمال الإنسانية؟

تمكّن الذكاء الاصطناعي في يومنا هذا من اختراق جميع الأنشطة والمجالات الحياتية، ومنها المجال الخيري والإنساني، حيث أصبح جزءًا من عالمنا، فحتى التطبيقات والهواتف ومواقع التواصل الاجتماعي وأجهزة الحاسب الآلي، وغيرها أصبحت تتمتع بالذكاء الاصطناعي، وقد ذهبت مؤسسات دولية، ومنها مؤسّسة Charities Aid البريطانية، إلى أنه يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤدي لإحداث ثورة حقيقية في مجال العطاء والعمل الخيري.

وهو ما يمكن تلمسه من خلال نماذج واقعية وظفت الذكاء الاصطناعي لخدمة العمل الخيري، ونجد في ذلك مثال مؤسسة (Arthritis Research UK) البريطانية التي تهتم بشكل رئيس بمرضى التهاب المفاصل بالتعاون مع شركة مايكروسوفت، حيث قامت بتدشين مشروع لاستخدام تقنية روبوتات الدردشة (chatbots)؛ لتقديم نصائح متخصصة حول التهاب المفاصل للمستخدمين، وقد أدى هذا المشروع إلى خلق وعي كبير حول الموضوع، وهو ما ينطبق على موضوعات أخرى إنسانية، تتعلق برعاية الأطفال الأيتام والمسنين، خاصة لما لتلك الروبوتات من قدرة على التعامل بشكلٍ سريع خاصة في حالات الطوارئ.

على الجانب الآخر هناك نماذج عربية مميزة في توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري، ومنها نموذج الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، والتي أطلقت في عام 2019، لتنظيم قطاع البيانات وتمكين الابتكار والإبداع، حيث قامت باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بجمع التبرعات من خلال إطلاق وتطوير منصة (إحسان)، والتي هي عبارة عن منصة وطنية للعمل الخيري تستثمر البيانات والذكاء الاصطناعي لتعظيم أثر المشاريع والخدمات الخيرية واستدامتها، من خلال تقديم حلول رقمية متقدمة وبناء منظومة فاعلة عبر الشراكات مع القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية، بما يُعزز الأعمال التنموية والخيرية، ويرفع مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي، وهو من أحد مستهدفات المملكة 2030.

وفي ظل هذه النماذج التي تعطي خلفية عن دور الذكاء الاصطناعي في دعم القطاع الخيري، هناك توقعات إيجابية بشأن تعاظم هذا الدور، خاصة في مجالات تحسين عمليات جمع التبرعات وتسريعها، والتواصل الفعّال مع أصحاب العلاقة.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

شفاء

4 عيادات طبية

مستوصف طبي
في تنزانيا

(4/2022 خ أ /2 أ)

عشرات يموتون سنويًا بسبب عدم توافر العلاج
هم بانتظار عونكم ليجدوا دواء لأمراضهم

☑ تجوز الزكاة

عبر مرحلتين للإغاثة والاسعافات الأولية وإعادة الإعمار

إطلاق برنامج للتدخلات الإنسانية النوعية في باكستان

أطلقت الهيئة الخيرية حملة إغاثة عاجلة لدعم الوضع الإنساني في باكستان في مواجهة تداعيات موجة الفيضانات والسيول المدمرة التي اجتاحت البلاد، وأدت إلى تدهور الوضع الإنساني بفعل حركة النزوح الواسعة في جميع أنحاء البلاد.

وإلى ذلك، شاركت الهيئة في حملة «فزعة لباكستان» تحت مظلة الجمعية الكويتية للإغاثة، بالتنسيق مع ٢٧ جمعية خيرية ووزارتي الخارجية والشؤون الاجتماعية، بهدف تقديم مساعدات عاجلة للشعب الباكستاني، واحتواء الآثار الإنسانية للفيضانات وحركة النزوح.

وفيما أعلنت تلك الجمعيات في مؤتمر صحافي أن الحملة تهدف إلى إغاثة الشعب الباكستاني عبر توفير الغذاء والدواء والإسعافات الأولية والملابس والبطانيات والخيام وغيرها من الاحتياجات الأساسية، بادرت إلى إرسال وفد أغاثي ممثلاً للجمعيات الخيرية برئاسة رئيس قطاع الإغاثة في الجمعية الكويتية للإغاثة جمال النوري للإشراف على عملية توزيع المساعدات الإنسانية.

جاءت هذه الاستجابة انطلاقا من الحس الإنساني الذي جبل عليه الشعب الكويتي وفزعته في النوازل لدعم الفئات الضعيفة، والموقف الثابت لدولة الكويت في مساندة الشعوب الشقيقة والصديقة.

وفي إطار برنامج تدخلاتها الإنسانية النوعية، تحركت الهيئة الخيرية في هذا الملف الإنساني بالتنسيق مع سفارة دولة الكويت ومكتبها في جمهورية باكستان.

وينطلق برنامج التدخلات الإنسانية النوعية للهيئة من رؤيتها الاستراتيجية على مرحلتين: الأولى تتعلق بتوزيع المساعدات الإنسانية العاجلة، كالسلال الغذائية وأدوات المطبخ، والأدوية، ومواد التنظيف، والمياه النظيفة ومواد الإيواء، والثانية نوعية، وتعنى بالمجالات الاستراتيجية في مجالات التعليم والتنمية والثقافة، كمشاريع مستدامة، تتطلبها مرحلة الاعمار وإعادة تأهيل المنشآت التعليمية والثقافية وإطلاق المشروعات التنموية.

وفي السياق التنفيذي لبرنامج التدخلات الإنسانية النوعية، أوفدت الهيئة مدير إدارة تطوير المشاريع م. سامي محمد زين العابدين للإشراف على برنامج توزيع المساعدات الذي يضطلع بمسؤوليته مكتب الهيئة في باكستان، وبالتنسيق مع المؤسسات الخيرية الكويتية، وعلى رأسها الجمعية الكويتية للإغاثة المشرفة على تنفيذ فزعة باكستان التي تنادت لها المؤسسات الخيرية الكويتية في الفترة السابقة.

كما تستعد الهيئة لإرسال وفد تطوعي للإشراف على عملية توزيع المواد الإغاثية على متضرري الفيضانات في مناطق كويته وكراتشي وبدين في إقليمي بلوشستان والسند.

وامتدادًا للدور الإنساني لدولة الكويت ومؤسساتها الخيرية، تحرص الهيئة الخيرية على دعم الفئات الضعيفة في المجتمع الباكستاني، وتخفيف وطأة الكارثة التي تعد واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في تاريخ باكستان، بالتنسيق والتعاون مع المؤسسات الكويتية المشاركة في حملة «فزعة لباكستان والتنسيق مع السفارة الكويتية والأجهزة الرسمية والوكالات الدولية لتعظيم أثر التدخلات الانسانية للهيئة وشركائها.

■ جانب من توزيع المساعدات الإنسانية ويبدو الوفد الكويتي الإغاثي

> "الهيئة الخيرية ترسل وفدًا إنسانيًا للإشراف على توزيع المساعدات العاجلة بالتعاون مع سفارتنا في باكستان"

ويجرى التنسيق مع الجهات الرسمية الباكستانية منذ وقوع الكارثة عن طريق مكتب الهيئة في باكستان، وبالتعاون مع مؤسسة الرفيق وجمعية دار الربيعة والهاجري للأيتام المحليتين اللتين قامتا بإنفاذ الحزمة الإغاثية الأولى لحملة «فزعة لباكستان» بالتنسيق مع الجمعية الكويتية للإغاثة ومكتب الهيئة الذي يمثل نقطة الارتكاز والتنسيق في كل هذه الجهود.

يشار إلى أن حجم الأضرار المادية والبشرية الناجمة عن الفيضانات غير مسبوقة، إذ غطت ثلث مساحة باكستان ودمرت ٥٥٠٠ كم من الطرقات بالكامل، وشلت الحركة ودمرت المنازل والمزارع والمدارس والمستشفيات، وأدت إلى نفوق أكثر من ٧٠٠ ألف رأس ماشية، وتضرر مليوني فدان من المحاصيل الزراعية وخسائر في قطاع الاتصالات.

وذكرت هيئة الكوارث الوطنية الباكستانية أن الحصيلة الإجمالية للضحايا في بلغت ١٢٦٥ قتيلًا، وأكثر من ٦ آلاف شخص، وتضرر أكثر من ٤ ملايين شخص بشكل مباشر، ونزوح ٣٣ مليونًا آخرين، معظمهم من مناطق فقيرة جنوب البلاد.

an artesian well to provide water, and a medical clinic to provide health services for the villagers".

As for the rest of the villages, Al-Sumait pointed out that Al-Subaie Family in Qatar had mainly established three villages, each village included, in addition to the housing units, a mosque for worship, a school for educating students. As well as a vocational center for developing youth skills, and an artesian well to provide drinking water to the villagers and to serve its main facilities.

Al-Sumait explained that Niger's villages constitute an important shift in the lives of the poor within sustainable humanitarian solutions, noting that the residents of these villages were living in very primitive nests and huts that lacked the minimum necessities of human life.

Al-Sumait indicated that the Organization has been practicing its humanitarian and development activities from its office in Niger, since its inception in the mid-1980s through developmental, educational, social and cultural contributions, etc.

The Director General expressed his sincere thanks and appreciation to every generous donor that gave their money to help the poor have a dignified life, including housing, education, health services and work opportunities.

The IICO has paid great attention to the qualitative projects for what they provide of ways of living and empowerment of humans, leading to a dignified life that meets their needs and enhances their sense of security and safety.

It is noteworthy that Niger is one of the poorest countries in the world, with more than 63% of the population living under the poverty line, according to a report issued by UNESCO, and it is ranked the last country in the world on the UN's Humanitarian Index according to the United Nations Development Program (UNDP) report.

Al-Taakhi Team is active in 20 Countries

Al-Taakhi Voluntary Team of the IICO began its activities in 2015 with three members, the current Head of the Team, Adel Al-Azmi , Dr. Issa Al-Anzi and Eng. Khaled Al-Rashidi. However, over time the number of volunteers has increased to 150, and the team works in more than 20 countries in Africa and Asia, including: Niger, Chad, Benin, Somalia, Mauritania, Sudan, Egypt, Mali, Senegal, Syria, Yemen, Turkey, Kyrgyzstan, Indonesia, Bangladesh, and Burma.

The team's activities varied among providing aids, construction works and educational activities. The team is also concerned with establishing centers for learning the Holy Qur'an and teaching Islamic sciences. It seeks to sponsor orphans and poor families, and establish medical and health centers.

An area that is characterized by abject poverty

The Village of Hayat was established in an area that is characterized by the abject poor, and its people live in primitive huts and nests that lack the simplest necessities of human life. Therefore, establishing this village was considered to be a resort for its residents, protecting them from the cold of winter, the blaze of summer, and preserving their dignity, due to the various facilities and services, provided by establishing it within an atmosphere of urbanization and societal development.

The implementation of the village took about 18 months, as the actual execution works began on March 10, 2021, under the supervision of the Organization's main office in Niger, and the villagers received their homes on September 10, 2022.

Integrated Public Facilities Village within 5 Model Villages in Niamey

A new "life" for 107 Nigerien families, along with providing security, livelihood, and stability

Perhaps words can help count the number of accomplished homes, the number of the village's facilities beneficiaries, the number of students attending its schools, the number of qualified people in its vocational center, and the number of visitors to its health center, etc. However, words may not express the feelings of joy and happiness that these poor villagers felt after the life of displacement, misery, and the constant search for water they had, to a life of prosperity and stability, along with increasing their feeling of security and safety.

The International Islamic Charity Organization (IICO) has established a new village with integrated facilities and services in the Nigerien Capital, Niamey, to house 107 poor families in cooperation with Al-Taakhi voluntary team. As the number of implemented projects launched by the Organization recently in Niger has reached (5) Model Villages, which succeeded in providing security, stability and dignified life for about 2,500 needy people.

The new village is located on an area of 70,000 square meters, and consists of 107 houses, a mosque that is spacious for 250 worshippers, a dispensary that includes 13 medical clinics, a nursing room and a reception hall, a school for the primary and elementary stages consisting of 9 classrooms and 3 administrative offices. As well as a vocational training center for learning sewing, an artesian well, and a water network and solar panels. The total cost of the village exceeds one million US dollars.

Each house, with an area of 50 square meters, consists of living rooms and an open yard with its main facilities.

"Al-Sumait: Niger's villages constitute an important shift in the lives of the poor within sustainable humanitarian solutions

■ ■ ■

The Organization has paid great attention to the qualitative projects for what they provide of ways of living and empowerment of humans

■ ■ ■

Many thanks and appreciation to every generous donor that gave their money to help the poor have a dignified life"

Eng. Bader Al-Sumait, the Director General of the IICO, said, "This new village, which is named "Hayat Model Village", had been established within the strategic vision of the IICO that mainly focuses on the developmental works that enhance the sustainability of good deeds and contributes to improving the quality of life including economic, social and educational aspects.

Al-Sumait continued, "One of these villages had been established with the support of the Late Fawzi Muhammad Abdul Mohsen Al-Kharafi, and it includes 100 housing units, a mosque, a school for the primary and middle stages for educating students. In addition to a sewing workshop for developing skills,

tional universities to present full or partial scholarships in some disciplines, and create qualifying programs for scholarship students in cultural, social, and sports fields, and others.

As for the outcomes of these initiatives, Al Sumait said, the initiatives have produced, in 2020 and 2021, more than 120 projects in 53 countries that benefited 57,160 students, teachers, professors, and administrators in the educational field. He also said that the projects varied to include providing scholarships in basic learning stages, secondary stage, university, and postgraduate stages in needy societies, sponsoring teachers and professors, equipping sustainable educational institutions with labs, classes, and offices, building and completing education institutions, launching movable schools and associated training programs, and supporting vocational education projects, etc.

He continued, "We seek through our educational program at the IICO and its strategic initiatives to achieve the desired impact consisted in forming and building promising leaders who are positively influential in their societies. In this way, we share the goals of the Academy and its qualitative and educational programs.

Then he thanked the Academy staff and management for their vital role in preparing and empowering youth, he also congratulated the graduates wishing them success in their scientific, professional, and life march as well as success in supporting the development process in their countries.

Moreover, Al Sumait looked forward to reinforcing these partnerships in educational field as a part of the strategic vision of the Charity Organization that aims at building the human and developing his abilities in the context of continuous learning and experience acquisition, and consequently benefiting countries and building societies.

Al Amal Grant, adopted by the Academy, provides full care for accepted students by sending them abroad to complete university preliminary and higher studies. As it begins with selecting competent and needy students from afflicted families and communities, then they are enrolled in prestigious universities and they are placed in student houses within an inspiring environment. The students are provided with psychological and educational qualification programs, in addition to leadership and administrative training. In other words, students are given experience through practical training. The accepted students undertake to remain excellent during the study period and come back to their country after completing their study.

The International Academy for Leadership and Development is sponsoring more than 200 carefully chosen students from 7,000 applicants.

Turkey, the Destination of Every Ambitious Learner for High-Quality Education

Al Sumait has presented words of gratitude for Turkey for its unlimited efforts in the field of education saying that Turkey has become a destination for every ambitious student for high-quality education.

He added, "This development is not a sheer coincidence, nor the result of circumstances imposed by the area and its crises, it is the result of a professional systematic work that aims at developing education, in general, and higher education, in particular.

He continued, "That is why the results were amazing during the last twenty years. The number of Turkish universities has increased from 76 in 2002 to 217 in 2021. As these universities have been qualified for several advanced positions among lists of universities that have distinct academic performance in the world.

Al Sumait said that the annual budget allocated for Turkish universities has been raised from 2.5 billion liras to 36 billion liras during the same period, indicating that by the end of last year 2021, the Turkish universities included 8 million and 400 thousand students against one million and 600 thousand students in 2002. The matter that made Turkey the first in Europe in terms of the number of university students.

As for what he described as the bottom line, Al-Sumait said, "The Turkish universities have opened their gates for every education seeker from the whole world, and they have facilitated enrollment in different academic disciplines, indicating that the Turkish government presents not less than 4 thousand free scholarships yearly for foreign students.

He continued, by the end of 2021, Turkish universities have hosted 226 thousand students, and they seek to increase that number to 300 thousand students by the end of 2023.

Al-Sumait also said that the Turkish government pays great attention to education, and provides its opportunity for every hard worker. Finally, he expressed gratitude again for this country and its people for showing warm hospitality for millions of learners, immigrants, and refugees in a magnificent human manner that reminds us of the fraternity of Al-Muhajreen and Al-Ansar in the early time of Islam.

"Our educational initiatives have produced, in 2020 and 2021, more than 120 projects in 53 countries that benefited 57,160 students, teachers, and administrators

■ ■ ■

Qualifying and training more than 300 students through the Academy Programs for educational grants, care for learners, and qualifying cadres under the supervision and support of the Organization"

of scholarship programs, caring for learners, qualifying the staffs and leaders of civil society organizations.

As for the strategic vision of the Charity Organization, Al Sumait noted that the Organization is motivated in this file by its main conviction that education is the key for making positive change in societies, and the way of knowledge towards progress and advancement. As well as one of the aspects of its strategic plan that aims at providing suitable qualifying and educational opportunities that can lead to qualitative outcomes among learners, especially postgraduate students so they can positively influence their societies.

For this purpose, the Charity Organization seeks to provide scholarships and education programs that meet students' needs, and develop their abilities as well as education curricula according to the need of labor markets. In addition, the Organization seeks to establish sustainable educational institutions in vulnerable regions, and support the efforts of educational institutions, especially in emergency circumstances, to overcome difficulties in education.

In this context, Al Sumait highlighted the strategic initiatives of the Organization in its educational program, as he referred to "Nobough" Initiative that seeks to provide qualitative educational programs that cover essential needs in the educational sector, and build training and educational programs that qualify students for the future. As well as develop advanced scientific curricula that suit the requirements of the labor market, and present programs to develop teachers' abilities.

He also explained that "Nogoum" Initiative aims at developing a wide variety of programs to care for brilliant students, qualify them in their scientific disciplines, and provide them with basic life skills. In addition, the initiative presents continuous follow-up and support for all students either financially or morally to enhance their learning abilities.

Furthermore, he said that "Care" or "Reaaya" Initiative seeks to build a cooperative network with universities all over the world according to the courses of providing scholarships in qualitative scientific disciplines, and coordinating with local and international grantors to provide support for brilliant scholarship students and help them start small projects.

He added, "The initiative also seeks to cooperate with interna-

You are change-makers in youth life

Al Sumait said addressing the family of the Academy, "If Allah, the Almighty, has utilized us, the grantors, to serve His religion and His servants, and if He has facilitated for us the means of charity in its different forms. He also has chosen you to be change makers in the youth life, and has paved the way for accepted graduates, among ten thousand of graduates, to receive this priceless opportunity of distinct education, and specialized qualification in several life skills within an environment characterized by beautiful meanings of fraternity, familiarization, and compassion.

Sponsorship of Kuwait's Leadership has the greatest impact on consolidating Charitable Work

Al Sumait has expressed feelings of gratitude for Kuwait's leadership and people indicating that this country with its small area would never fill that spacious field of international humanitarian work, unless Allah has planted the love of goodness and giving within the instinct and hearts of its people, and has guided its leadership to make charity one of its main priorities. He also added that this generous sponsorship had the greatest impact on consolidating Kuwaiti charity and improving its progress in different levels and fields.

In addition, he said that the different institutions of the country and their charitable counterparts work together within a consistent humanitarian community as one team, a professional orchestra playing one symphony.

As a part of the Charity Organization's support for qualitative education programs

Graduation of 40 pioneers in Al Amal's Grant Program for education fellowships

In light of its strategic vision that aims at providing quality educational opportunities, the International Islamic Charity Organization has participated in the graduation ceremony of 40 male and female pioneer students as a part of the activity of the International Academy for Leadership and Development in Istanbul. As the program aims at enabling Iraqi youth scientifically and educationally through advanced qualification, education, and development programs.

The graduation ceremony of the fifth class of "Al Amal Pioneers" from Istinye University has been held as part of Al Amal program for scholarships, with the attendance of the Chairman of the International Academy for Leadership and Development, Dr. Moaaz Salem Abdulrahman, the President of the University, Erkan Anbish, the previous Turkish Ministry of Youth and Sport, Dr. Ahmed Riyad. As well as a group of academic people, guardians, and those who are interested in education.

The Director General of the Charity Organization, Eng. Bader Al Sumait, described Al Amal University Scholarships Program saying that it is one of the ambitious qualitative programs that aims at building youth and developing their abilities to be effective role models in their societies. He also confirmed the Organization's support for the efforts exerted by the International Academy for Leadership and Development describing it as the house of experience and knowledge in the field of youth building and empowerment, and the qualification of institutions working in youth energies sector.

The International Islamic Charity Organization has started its partnership with the International Academy for Leadership and Development in 2017. In this context, Eng. Al Sumait said, "Since then, a concrete development has been noticed in the performance and programs of the Organization, and we are looking forward, as part of our common goals, to achieving more success in this vital aspect, namely, preparing our sons and daughters for the future. As well as improving their intellectual and skillful experience and paying special attention to the talented ones who are able to serve their countries and make positive influence in their professional and societal cycles".

He continued, "Our participation in the outcomes of Al Amal Program for university scholarships is part of our distinct fruitful partnership with the Academy that has been honored by supporting the qualification and training of 300 students in a variety

"Al Sumait: We seek to provide educational programs that meet needs, develop abilities, improve curricula, and establish institutions

■ ■ ■

We seek to support continuous learning contexts, and improve skills in order to benefit nations and build societies

■ ■ ■

Our official and charitable institutions work within a consistent humanitarian system as if they are professional orchestra playing one symphony"

tablishing different educational institutions projects with specifications that meet the conditions and requirements of the educational process in the areas of Syrian refugees and displaced people in both the northern Syria and Lebanon. As it targets access to the areas where there are no schools, and in an attempt to combat the phenomenon of dropout and address the issue of educational loss, as the expectancy life of the construction projects extends to tens of years.

In the period from 2019-2021, the Organization has constructed 7 new schools, 6 of which are located in the northern Syria and one school in Lebanon (Expansion of Marmara School, Al-Amal, Al-Darayn Primary School, Badriya Al-Saleh, Al-Darayn High School, Sabah Al-Ahmad Primary School, and Kuwait Al-Nour) with a total cost of $ 1,271,505. As the IICO provides an educational environment, within these schools, that helps them enhance their academic achievement and overcome the circumstances they live. These schools include 6,600 male and female students, and tens of teachers within the refugees and displaced people communities.

Knowledge of Alternative Energy

Due to the scarcity of traditional energy sources within the Syrian refugees and displaced people regions, the IICO has established the Institute for Knowledge of Alternative Energy in the Turkish Gaziantep City to teach the sciences of alternative energy to the Syrian students. The total cost of construction amounted to $ 1,248,162, and the institute, which started operation in August 2021, includes about 600 students all over the year.

The selection of Gaziantep City was because it occupies the second rank with regard to embracing the Syrian refugees after Istanbul City, where the number of Syrian refugees registered in the city is 450,000 refugees, and the city is located at the Turkish-Syrian borders, and it is 90 km from the City of Aleppo.

Notwithstanding, the registration in the institute is available for all nationalities, it practically targets helping the Syrian refugee community in the city, enhancing the capabilities of its members and providing them with the qualitative skills provided by the institute. In addition, the establishment of the project in this city came to benefit from the stable Turkish environment that encourages this orientation of specialties.

Furthermore, the institute studies the alternative energy sciences for their key positive economic and environmental impact on developing the appropriate solutions that contribute to finding alternative and renewable energies. As this helps maximize the benefit by reducing the economic costs through using energy in multiple areas such as photovoltaic power systems, wind energy systems, solar thermal energy systems, as well as other renewable energies.

The institute also teaches the Turkish Language to the refugee students to help them integrate into the Turkish society, and find educational opportunities at Turkish universities that require the Turkish Language for study. Moreover, it provides students with technological knowledge by teaching the basic information about the principles of alternative energy technology, as well as the necessary knowledge of it including mathematics and computer sciences.

Furthermore, the institute contributes to the preparation of student to the labor market through providing many examples about the experiences and difficulties that might arise during practical application, as well as their qualification and training to address the societal, environmental, and economic issues that are involved in the alternative energy technology safely and professionally. It also provides job opportunities for teachers within the refugee and displaced people communities. In addition, the institute is considered an outcome of a successful partnership between the Charity Organization, the Turkish Government, and Sham Al-Khair Association, which is approved by the Kuwaiti Ministry of Foreign Affairs.

The institute is comprised of a basement and three floors of classrooms, administrative offices, a restaurant and lecture rooms. The building is equipped with all utilities and services such as electricity, water, natural gas, heating and elevator installations, parking areas, and emergency exits.

Moreover, the funding of such educational projects reflects a major development in the donors' vision for these developmental projects and their role in developing vulnerable communities.

Furthermore, this project seeks to achieve the required impact, which lies in graduating students who are armed with knowledge and science and positively effective in their societies, and it targets students at different educational stages. Within the areas of the Syrian displaced people and refugees, the Organization takes the responsibility of educating students at schools administered by field partners. As the list of Lebanese schools that received support includes (7) schools, namely, Kuwait Al-Khair, Kuwait Al-Hikma I, Kuwait Al-Attaa, Kuwait Al-Fajr I, Kuwait Al-Nour, Kuwait Al-Hikma II, and Kuwait Al-Fajr II.

The Charity Organization seeks to provide quality education at these schools, where it provides a convenient educational environment and psychological support to this segment. As a result, the students of these schools have achieved success rates that exceed other refugees' schools, as the situation was with the examinations of the middle stage in Lebanon, as the success rate exceeded 70% of the numbers of applicants at the Organization's schools in the school year 2021/2022.

Moreover, the number of schools, supported by the IICO in the northern Syria regions, has reached 17 schools including Imam Al-Nawawi Institute, Second Attaa Residential Complex, Western Rural Aleppo- Kafarnaha, Rural Idlib-Marushrin, Rural Idlib-Ariha-Bizayur, Western Rural Aleppo-Kafr Aleppo, Rural Idlib-Marat Al-Numan, Sunaa Al-Amal, Al-Nafir School, Sheikh Ali Primary School, Al-Azimo Al-Wusta. In addition to Al-Azimo Al-Sharkia, Kafr Luran, Banat Al-Atrab, Kafr Yahmul Primary School, Kafr Yahmul Middle School, Sawaed Al-Amal, Al-Nuri, Al-Braem Model School in Idlib, Sawaed Al-Amal wa Al-Tamkeen Model School, Sabah Al-Ahmad Primary School, Al-Darayn Primary School, Badrya Al-Saleh, and Al-Darayn High School.

Qualification of Emergency Cases Teachers

Due to the remarkable shortage of finding the qualified teacher to teach this segment that suffers from exceptional circumstances, and in a project that is considered the first of its kind in the Islamic world, the Organization has adopted financing the preparation and implementation of the project of Emergency Cases Teachers Qualification Diploma in the year 2019-2020. In addition, the diploma has received the academic accreditation from the Supreme Council of Universities in Egypt and the Arab Open University, where this diploma, whose cost amounted to $ 118,000, has added a new academic pathway to the education programs.

Furthermore, the project aims to provide grants for the Diploma of Emergency Cases Teachers Qualification who work within the environments of refugees and displaced people in order to build distinctive educational leaders that enjoy great impact in their specialties. In addition to providing them with the necessary cognitive, professional, and technical skills and competences, with the aim of enhancing educational outputs, as well as empowering educational institutions and initiatives, and society with educational competences that are capable of improving educational outputs.

In addition, a cohort of academics supervises the project, and 100 male and female teachers have obtained the diploma, where the first batch of students was registered (50 students at the Arab Open University in Cairo, and 50 teachers at the Islamic University in Somalia) in the academic year 2021/2022. As the IICO took the responsibility for the tuition fees of the teachers at a cost of $ 200,000, and the first class graduated in June 2022.

Schools Building Project

On another track, the Organization headed to the support of es-

Qualitative educational interventions for the displaced Syrians within 5 years with a cost exceeding $ 10 million

Sponsorship of 46 thousand students, the establishment of 8 schools and an institute for energy sciences, as well as a diploma for the qualification of emergencies instructors

The Syrian crisis has imposed itself since its occurrence in 2011 on the agenda of the International Islamic Charity Organization (IICO), and ever since the educational file had a strong presence along with a set of qualitative relief, developmental, and housing projects. Over the past five years (2017-2022), the IICO's qualitative educational interventions have increased for the benefit of the Syrian displaced people and refugees in the field of students' sponsorship, the establishment of educational institutions, as well as the launch of qualifying programs with a cost of $ 10,433,028.

Within its strategic plan (2020-2024) aiming at providing educational opportunities with qualitative outputs, the IICO has sought to make the greatest impact regarding the empowerment of the displaced and refugee students in such societies, as well as the sustainability of its educational projects to reach the largest possible segment temporally and spatially.

Students' Sponsorship

The students' sponsorship is considered one of the most prominent educational interventions that contributed to the provision of various educational opportunities for 46,078 male and female students of the Syrian refugees' children in Lebanon and the displaced people in the northern Syria regions, with a cost of $ 7,795,361. As the Organization sought to help them gain the necessary knowledge and skills, in order to develop their awareness and build their personalities to make a profound impact on themselves and their societies based upon competences that help them achieve integration and distinction. As well as accompanying qualitative activities that take into account the environment and reality of the targeted segment, along with providing job opportunities for the qualified educational cadres within the refugees and displaced people community.

"Financing of educational projects reflects a major development in the donors' vision towards their role in developing the vulnerable communities

■ ■ ■

The Charity Organization targets, through the educational projects, graduating students who are equipped with knowledge and science, as well as positively effective in their societies"

Dr. Al-Maatouq noted that the features of the partnership experience between the Charitable Organization and the Turkish Foundation, which began in 2013, until it became one of its strategic partners in charitable and humanitarian work.

Furthermore, he pointed out that this extended partnership with the IHH has ever since resulted in the launch of 49 development, educational, cultural, relief and health projects at a total cost of $22 million in support of Syrian refugees in Turkey. As well as the displaced Syrians in the northern Syrian regions, the Rohingya refugees in Bangladesh, and the vulnerable people in Pakistan, earthquake victims in Indonesia and Turkey.

Dr. Al-Maatouq described the Turkish IHH Humanitarian Relief Foundation as a well-established foundation with great capabilities in working in conflict areas, due to its official support, tools, logistical capabilities, and external offices around the world.

In addition, he pointed out that organizing such meetings constitutes a crucial opportunity to exchange experiences and open new horizons for cooperation and coordination within the joint humanitarian goals aimed at building people and empowering them economically, educationally, and culturally so that they are able to improve their quality of life and positively influence their society.

He expressed his high expectations that these meetings would result in constructive and fruitful cooperation, which would benefit the marginalized groups and the neediest; hoping that Kuwaiti charities will ally to support this project that bears the name of Kuwait to alleviate the suffering of the displaced Syrians.

For his part, the Chairman of the Turkish IHH Humanitarian Relief Foundation, Fahmi Bulent Yildirim, expressed his appreciation for the leading humanitarian role of the State of Kuwait. Noting that his foundation, when established during the Bosnia and Herzegovina war in 1992, went there to support the humanitarian situation, and found that Kuwait had preceded it in providing relief to those affected by the war.

He indicated that the support provided by the people of Kuwait to the vulnerable groups in Africa, Afghanistan, Bosnia, and others represents a role model in giving and teaching people the love of goodness, appreciating the role of Kuwait's rulers in supporting the charitable work process.

Yildirim explained the reasons and motives for establishing a "Kuwait Al-Khair Residential Town" for the displaced Syrians, and the urgent need for it to accommodate vulnerable groups of displaced Syrian women and children, indicating the efforts of Turkish organizations to support the displaced Syrians through diverse programs for orphan care, education for Syrian youth, and building housing units.

For their part, the heads and leaders of charitable work raised many questions and inquiries about the security situation in the northern Syrian regions, and the mechanisms of control and auditing of implementation processes, which the Turkish side answered that the town will be erected on the Syrian-Turkish border in safe areas. And that they welcome the participation of Kuwaiti entities in the control and supervision of implementation work.

In the same context, the Kuwaiti charitable leaders suggested forming a committee of heads and leaders of charitable societies to manage this humanitarian file.

The Islamic International Charity Organization is currently implementing the stages of the "Sabah Al-Ahmad Charitable City" in the northern Syrian region to accommodate the displaced Syrians within the framework of an integrated city project that includes 1,800 economic houses; health, educational, and service facilities, etc.

The late Emir Sheikh Sabah Al-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah, may Allah have mercy on him, had donated 300 houses within this project, and his descendants followed him after his death by supporting educational, health, service, and relief projects in the city.

The Charitable Organization is also working on the establishment of "Al-Ta'akhi City VI" to accommodate the displaced Syrians, which consists of 21 residential buildings; each consists of three floors; and each floor includes four apartments. The area of each apartment is 55 m2, and consists of three rooms, a kitchen, a bathroom, and a balcony, with total town apartments of 252 apartments.

In 2019, the Charitable Organization established 600 economic housing units and distributed them to the displaced families in rural Hama.

A high-ranking Turkish humanitarian delegation participates in the coordination meeting

A high-ranking Turkish humanitarian delegation, headed by Fahmi Bulent Yıldırım Chairman of the Board of Directors and Chairman of the Board of Trustees of the Turkish IHH Humanitarian Relief Foundation, in the presence of the following: Dermash Aydin member of the Board of Trustees and Secretary General of the Foundation. In addition to Izzat Shaheen member of the Board of Trustees of the Foundation, Hamza Biltaci Adviser to the Chairman of the Board of Directors, Tashi Kamal Ozdal Chairman of the Board of Directors of Sadaka Association, Murat Yilmaz Chairman of the Board of Directors of the Orphan Foundation. As well as Sumaya Altun Chairman of the Board of Directors of the Children of the Earth Society, Rashid Kelly Coordinator of External Relations of the Orphan Foundation, Ahmet Faruk Asa Head of the Humanitarian Diplomacy Unit of the Turkish Humanitarian Relief Foundation. In addition to Hasan Ainaci Special Representative of the Turkish Humanitarian Relief Foundation in the Gulf Region, Mehmet Bashir Bashir Gulf Office Coordinator, and Wahbi Al-Raady Coordinator of the Kuwait office.

At the headquarters of the Charity Organization, and at a cost of $ 10 million

The Charitable Organizations have discussed with a Turkish organization the ways of cooperation to establish a " Kuwait Al-Khair Residential Town" for the Displaced Syrians

The Kuwaiti charities at the headquarters of the International Islamic Charity Organization (IICO) discussed ways of cooperation and partnership with the Turkish IHH Humanitarian Relief Foundation, regarding the establishment of the "Kuwait Al-Khair Residential City" project for the Displaced Syrians in the city of Aleppo, northern Syria. It consists of 72 buildings, with 1008 housing units, and a number of health, education, and services facilities, at a total cost of about $ 10 million.

This statement is declared during a coordination meeting chaired by the Chairman of the International Islamic Charity Organization, Dr. Abdullah Al-Maatouq, in the presence of the Chairman of the Turkish Humanitarian Relief Authority, Fahmi Bulent Yildirim and his accompanying delegation, and a cohort of heads and leaders of Kuwaiti charities.

Alongside the residential units, the "Kuwait Al Khair Residential City" project includes a mosque, two schools for boys and girls, a kindergarten, a medical center, a social hall, a school for vocational education, a social and administrative building, a water well, a sports club, a commercial market, an electricity and sewage networks for the city, and green spaces, …etc.

Dr. Al-Maatouq said in his speech that this Kuwaiti/Turkish humanitarian meeting comes within the framework of the IICO's endeavor to develop ways of joint cooperation between the two sides on supporting the humanitarian situation in Syria, by discussing the efforts to establish the "Kuwait Al-Khair Town" project aimed at embracing the displaced Syrians and transferring them from the life of random camps to housing units that preserve their dignity and privacy.

"Dr. Al-Maatouq: We are keen to support a qualitative project bearing the name of Kuwait... to alleviate the sufferings of the Displaced Syrians

■ ■ ■

Among the outcomes of the partnership with the IHH Humanitarian Relief Foundation is the launch of 49 development, educational, cultural, relief and health projects at a total cost of $22 million

■ ■ ■

A Turkish official: Kuwait is a frontrunner in providing relief to the weak and a role model in giving, and its rulers did not hesitate to support the way of goodness"

He expressed his sincere appreciation for the pioneering humanitarian role of the Turkish Republic and its humanitarian organizations in caring for millions of Arab and Muslim refugees, especially the Syrian brothers, noting that Turkey now tops the list of countries hosting refugees in the world.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
جرعة حياة
عيادة طبية
متنقلة في اليمن
(ا ح/ ت ج خ 5/2022)
قيمة العيادة
26,335
د.ك
قيمة السهم
30
د.ك
نستهدف المناطق النائية
تجوز الزكاة
khayriyanet
www.iico.org
الخط الساخن 1808 300

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

تجوز الزكاة

شريان حياة لغزة

1808 300 الخط الساخن
www.iico.org
khayriyanet